

حميدتي يتنقل بـ«موتر» ويفير مقر إقامته 7 مرات خوفاً من الغارات

إعفاء (الدقيق والفول) من الرسوم الجمركية والضريبة وإلغاء حظر السلم

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 27 أكتوبر 2026م الموافق 15 جمادى الأولى 1448هـ العدد 770 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

في ذكرى مجزرة الفاسر.. تحركات دولية لحاصرة الجناة.. ومطالبات بإنهاء حقبة «الإفلات من العقاب»



بكوري..
أجمل
مدينة
في
السودان

(ص 7)

وزارة شؤون مجلس الوزراء
الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس
SUDANESE STANDARDS AND METROLOGY ORGANIZATION
الإدارة العامة للقياس والمعايرة
قسم القياس والمعايرة

إعلان مهم

إلى جميع الشركات والوكلاء والمستوردين للمعدات وأدوات القياس والمعايرة:

- تهنيت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بجميع الشركات والوكلاء والمستوردين الالتزام بالإجراءات النظامية المتعلقة بإجازة النوع، واختبار العينات قبل الاستيراد، والتسجيل، وذلك وفقاً لأحكام المواد (86، 87، 88، 89) من لائحة القياس والمعايرة لسنة 2010م.
- وتؤكد الهيئة أن استيراد أي معدات أو أدوات متروولوجية قبل استكمال إجراءات إجازة النوع واختبار العينة والتسجيل يُعد مخالفة للإجراءات المعمدة، وقد يترتب عليه عدم مطابقة المعدات للمواصفات والاشتراطات الفنية، وما قد ينشأ عن ذلك من حجز ورفض، بما يؤدي إلى إهدار العملات الحرة وتعطيل مصالح المستوردين والاقتصاد الوطني.
- وقد لوحظ مؤخراً ورود بعض الرسائل المستوردة قبل استكمال الإجراءات المتبعة، وثبت عدم مطابقة بعض المعدات الواردة للاشتراطات الفنية المعمدة.

وعليه:

- يُعتبر تاريخ نشر هذا الإعلان آخر موعد لإجراء إجازة العينة للرسائل المستوردة دون استكمال الإجراءات المتبعة.
- وتُمنح سماحية لإكمال إجراءات إجازة العينة للرسائل التي يثبت أن تاريخ شحنها سابق لتاريخ نشر هذا الإعلان.
- وتؤكد الهيئة أنه لن يُعتمد بأي طلب لإجازة عينة لرسالة تم شحنها بعد تاريخ نشر هذا الإعلان ما لم تكن قد استوفت مسبقاً إجراءات إجازة النوع واختبار العينة والتسجيل، وإذن الاستيراد وفقاً للقانون واللوائح المنظمة.
- الالتزام بالإجراءات المتروولوجية قبل الاستيراد يحمي المستورد، ويحافظ على العملة الحرة، ويضمن سلامة ودقة أدوات القياس المتداولة بالأسواق.

مع تحيات العلاقات العامة والإعلام
خدمات العملاء : 1312
شكاوي المستهلك : 5960
الواتساب : 0100177178
www.ssmo.gov.sd



قائد المليشيا يتنقل بـ«موتر»
ويخطط للهروب إلى نيروبي



الفاو تؤكد التزامها بدعم
السودان لبناء نظم غذائية
وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية

الهلل يعود للتدريبات استعداداً لمواجهة مارين في الدوري الرواندي 13

9	قبل المغيب	عبد الملك النعيم احمد	9	بعد.. و.. مسافة	مصطفى أبو العزائم	8	موقف	د. حسن محمد صالح	8	بالواضح	فتح الرحمن النحاس
---	---------------	-----------------------	---	--------------------	-------------------	---	------	------------------	---	---------	-------------------

في ذكرى مجزرة الفاشر.. تحركات دولية لحاصرة الجناة.. ومطالبات سودانية بإنهاء حقبة «الإفلات من العقاب»



العدل والمساواة: الصمت الدولي على إبادة الفاشر جريمة لا تُغتفر.. وسنحسم المعركة تحت راية الجيش

تحوّلت الذكرى السنوية الأولى لسقوط مدينة الفاشر (مجزرة الفاشر)، التي وافقت السادس والعشرين من أكتوبر، إلى منصة للمطالبة بالعدالة الدولية والملاحقة القضائية للمتورطين في الفظائع الإنسانية. وبينما أعلنت بريطانيا عن حزمة عقوبات دولية شملت قيادات عسكرية بارزة، توعدت قيادات سياسية وحركات مسلحة سودانية بالاقتصاص من الجناة وتطهير الإقليم، وسط اتهامات متجددة للإمارات بتمويل وإطالة أمد الحرب عبر استمرار تدفق السلاح لمليشيا الدعم السريع.

جبريل إبراهيم في ذكرى مجزرة الفاشر: سنقتص للشهداء من الأوباش

عن الجرائم، مؤكداً أن «إسقاط المحاسبة عن قيادات عائدة من المليشيا يبعث برسائل سلبية خطيرة، ويصطدم بمبدأ العدالة ورغم انتقاده السياسي للملف، أقر مناوي بأن مثل هذه الخطوات والانشقاقات قد تحقق خلف الكواليس «مكاسب عسكرية نوعية وتكتيكية» تخدم سير المعارك، حتى وإن كانت غير مفهومة أو واضحة للعامة في الوقت الحالي.

تحركات قانونية:

وفي سياق متصل، أحييت نقابة المحامين السودانيين بالتعاون مع المفوضية القومية لحقوق الإنسان الذكرى في دار المحامين بالخرطوم عبر ندوة بعنوان «جرائم الدعم السريع في الفاشر.. حتمية منع الإفلات من العقاب» وأعلن نقيب المحامين، زين العابدين محمد حمد، عن تحركات قانونية مكثفة بالتنسيق مع اتحادات قانونية دولية لإقامة دعاوى قضائية للمطالبة بالتعويض عن الأضرار والانتهاكات ومساءلة المسؤولين. واتهم حمد المجتمع الدولي بالتفرج على المأساة، مشيراً بوضوح إلى ضلوع دولة الإمارات في هذه المعاناة.

فضح الإمارات:

من جانبها، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً نارياً أكدت فيه أن الإمارات ما تزال تزود مليشيا الدعم السريع بالأسلحة، مما يساهم بشكل مباشر في ارتكاب الفظائع وإطالة أمد الحرب في انتهاك صارخ لحظر الأسلحة الأممي المفروض على دارفور. وطالبت المنظمة بوقف نقل الأسلحة إلى الإمارات كخطوة رادعة. ودحضت الأمانة العامة للمنظمة، أنياس كالامار، مزاعم المليشيا بأن الفاشر أصبحت آمنة، قائلة إن «شبح الخوف يخيم بظلاله الكثيفة على الفاشر اليوم»، حيث يخضع المدنيون لمراقبة دائمة وخطر الاحتجاز والتعذيب. وأشار التقرير إلى تضاول عدد سكان المدينة إلى أقل من 70 ألف نسمة مقارنة بمليون نسمة قبل الحرب، وسط تحذيرات شديدة من مرجحية حدوث مجاعة من المرحلة الخامسة (الأعلى في التصنيف العالمي) في شمال دارفور خلال الأشهر المقبلة نتيجة لحصار التجويع وسوء التغذية.



مناوي: هدفنا العسكري استعادة السودان كاملاً.. وإسقاط المحاسبة عن منشقي الدعم السريع يبعث برسائل سلبية

الفاشر فحسب، بل يضع نصب عينيه تحرير واستعادة السيطرة على الدولة السودانية بأكملها. ووصف مناوي الموقف الميداني العام في البلاد بأنه «معقول لكنه ليس مثالياً»، مشيراً إلى أن العمليات تسير بشكل مدروس ولكنها تتطلب استمرار الجهد الحربي لتنفيذ الخطط الموضوعة. وشن هجوماً عنيفاً على المليشيا، واصفاً الوضع الإنساني داخل مدينة الفاشر بـ«المزري للغاية» جراء الحصار والانتهاكات المستمرة التي طالت المدنيين ومقومات الحياة الأساسية. وفي سياق رده على ملف القادة المنشقين مؤخراً عن المليشيا والتحاقهم بصف الجيش، حذر مناوي بشدة من التغاضي

الأرض من أصحابها، مستنكرة الصمت الدولي المريب الذي تحول إلى تواطؤ يمنح القتل إفلاتاً من العقاب. وطالبت الحركة بتقديم القادة للمحاكمة ومحاسبة الرعاة الإقليميين الذين يقدمون الدعم المالي واللوجستي والتسليحي للمليشيا. بالمقابل أكد حاكم إقليم دارفور ورئيس جيش تحرير السودان، مكي أركو مناوي، أن الهدف الاستراتيجي للعمليات العسكرية الجارية يتجاوز استعادة مدينة الفاشر ليصل إلى بسط السيطرة الكاملة على كافة أنحاء السودان ودحر المليشيات المتمردة. وأوضح مناوي في مقابلة «الشرق» أن التخطيط العسكري لا يقتصر على جبهة

عقوبات لندن:

وأعلنت المملكة المتحدة فرض عقوبات مشددة على 15 من كبار القادة في مليشيا الدعم السريع والجيش والمجموعات المتحالفة معها، للاشتباه بضلوعهم في انتهاكات واسعة شملت العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أثناء حصار واجتياح الفاشر. وشملت القائمة البريطانية، التي تقضي بتجميد الأصول والمنع من السفر قادة الدعم السريع المنخرطين في الحصار أبرزهم العقيد حسين أبو جلك، وإبراهيم جبريل عمر (أبو وافي)، وعباس خاطر بخيت، وخادم الله خشمين حريكة (شيراز)، وحمدان الكجلي، وعبد الباقي دهب تلبو، ومصطفى عبد الله أحمد شنيبات.

وطالعت العقوبات القادة الذين انشقوا لاحقاً عن المليشيا والتحقوا بالجيش، وفي مقدمتهم النور أحمد آدم «القبه» وعلي رزق الله «السافنا». وشملت العقوبات اللواء عوض الكريم علي سعيد، واللواء عبد المنعم عبد الباسط، واللواء عبد الله علي أحمد (مدير شرطة ولاية الجزيرة)، والعميد أحمد برير حاج أحمد، إلى جانب المصباح أبو زيد طلحة (قائد كتائب البراء بن مالك)، والصديق علي ود الباشا «الدحيش» (قائد كتيبة عبد الله جماع). وأكد وزير الخارجية البريطاني، إد ميليباند، أن التحقيقات الممولة من بريطانيا كشفت استمرار استخدام الاغتصاب والتجويع كأسلحة حرب ضد الشعب السوداني، واصفاً إياها بـ«الجرائم ضد الإنسانية» التي تستوجب محاسبة مرتكبيها ووقف الدعم الخارجي لهم.

الأوباش:

وشن رئيس حركة العدل والمساواة ووزير المالية جبريل إبراهيم، هجوماً عنيفاً على القوات المعتدية، واصفاً صمود أهل الفاشر بأنه «ملحمة استثنائية من البسالة». وجدد العهد بالاقتصاص للشهداء قائلاً: «ألا يهدأ لنا بال حتى تصل قواتنا الفاشر وكل شبر من أرض السودان دنسته مليشيات العدوان». من جهتها، أصدرت حركة العدل والمساواة بياناً رسمياً أكدت فيه أن ما جرى في الفاشر يمثل تطهيراً عرقياً وإبادة جماعية بهدف إحداث تغيير ديموغرافي قسري وتفرغ

عقوبات بريطانية
على (15) قائداً
بالمليشيا والجيش بسبب
انتهاكات الفاشر

العفو الدولية: السلاح
الإماراتي يطيل حرب
السودان.. والفاشر
تعيش «شبح الخوف»

حميدتي ينتقل بـ«موتر» ويغيّر مقر إقامته ٧ مرات خوفاً من غارات الجيش

تسببت الضربات الجوية المكثفة والمتتالية التي نفذها الطيران الحربي السوداني على مواقع استراتيجية تابعة للمليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، حالة من الارتباك والذعر الشديدين في أوساط قيادات وضباط المليشيا، إلى جانب شخصيات سياسية مرتبطة بها، مما دفعهم إلى إخلاء مقر إقامتهم الرسمية والفرار نحو مواقع بديلة خشية الاستهداف. ووفقاً لمعلومات استقصائية وثقها الكاتب المهتم بالشأن الدارفوري أيمن شرارة، فقد اضطر قائد المليشيا محمد حمدان دقلو إلى تغيير مقر إقامته السري أكثر من 7 مرات خلال الفترة الأخيرة كإجراء احترازي متكرر عقب كل غارة جوية. وأشارت المعلومات إلى أن تدابير التمويه بلغت حد استخدام «الدراجات النارية» في التنقلات بدلاً من السيارات العسكرية والمصفحة، بهدف الإفلات من التتبع والرصد الجوي. وطالت سلسلة الاستهدافات الأخيرة بنية تحتية وفنية بالغة الحساسية للمليشيا في المدينة، أبرزها استهداف مبنى مخصص لإقامة مشغلي الطائرات المسييرة في «حي المطار»، مما أسفر عن مقتل 3 فنيين، وقصف مبنى سكني في «شارع المطار» بالقرب من القيادة الغربية، يُستخدم لإقامة ضباط المليشيا وخبراء أجانب متعاونين معها، وضربة جوية مركزة استهدفت منشأة مخصصة لتكرير وتجهيز الذهب في «المنطقة الصناعية الجديدة» (شرق سوق المواشي وشمال حي المصانع)، مما أدى لمقتل 7 من عناصر الحراسة والتأمين.

البرلمان المصري يوافق على تفويض السيسي في دعم السعودية عسكرياً



الدستور المصري ألا يتخذ رئيس الجمهورية بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة قراراً بإرسال قوات قتالية إلى خارج حدود الدولة أو إعلان الحرب، إلا بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني والحصول على موافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثي أعضائه.

وطالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في 17 أكتوبر الماضي، تفويضاً برلمانياً لاتخاذ إجراءات لدعم السعودية عسكرياً «إذا طلبت المملكة ذلك»، مؤكداً خلال كلمته في حفل تخريج الدفعة الأولى من الأكاديمية العسكرية المصرية، أن مصر «لن تسمح بالمساس بأمن السعودية». وينص الدستور المصري، الذي أقر في عام 2014، على عدم إرسال القوات المسلحة في مهمة قتالية إلى خارج حدود الدولة، إلا بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني، وموافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثي الأعضاء.

الدفاع الوطني في جلسته المنعقدة بتاريخ 18 أكتوبر 2026. وقالت مصادر لـ«الشرق»، إن جلسة الاثنين شهدت تصويتاً بألية النداء بالاسم على النواب، بعد مناقشات موسعة وموافقة أغلب كتل الأحزاب السياسية في البرلمان على منح السيسي التفويض. وطلب عدد من النواب إيضاحات بشأن طبيعة المهمة ونطاقها ومدتها، فيما أعلن نواب رفضهم أو امتناعهم عن التصويت. وكان مجلس الدفاع الوطني المصري عقد اجتماعه الأسبوعي الماضي برئاسة السيسي، وأبدى المجلس موافقته على دعم السعودية، والوقوف بجانبها وتقديم كافة أوجه الدعم الممكنة. ويتألف مجلس الدفاع الوطني في مصر من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والداخلية والشؤون الخارجية والمالية، والقيادات العسكرية العليا، ورؤساء أجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية. ويشترط

وافق مجلس النواب المصري، الاثنين، بأغلبية ثلثي أعضائه على تفويض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدعم السعودية عسكرياً، «إذا تطلب الأمر وبعد التنسيق بين البلدين». ومنح المجلس، في ثالث جلساته السرية لمناقشة التفويض، الرئيس المصري تفويضاً في «اتخاذ ما يلزم من إجراءات لدعم المملكة العربية السعودية، وعقب التنسيق بين البلدين الشقيقين، للدفاع عن أراضيها وسيادتها ومقدساتها ضد أي اعتداءات خارجية». وأوضح المجلس في بيانه، أنه خلال الجلسات الثلاث السرية في أيام 18 و19 و26 أكتوبر الجاري، «أتاح المجال لعدد كبير من النواب، من مختلف الانتماءات الحزبية والسياسية والمستقلين، للتعبير عن آرائهم بشأن التطورات الإقليمية الراهنة وتداعياتها على الأمن القومي المصري والعربي»، مشيراً إلى أن التفويض جاء وفقاً لما أقره مجلس

إعفاء (الدقيق وال فول) من الرسوم الجمركية والضريبة وإلغاء حظر السلع

بإعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية والضريبة بما فيها ضريبة القيمة المضافة، وتضمنت قائمة السلع التي شملها القرار الدقيق، العدس، الأرز، الفول المصري، زيوت الطعام، الفاصوليا، الحمص، والبسلة كما أصدر قراراً آخر بإلغاء حظر استيراد بعض السلع الغذائية والسلع الأخرى.

أصدر رئيس الوزراء كامل إدريس قراراً بإعفاء مدخلات الإنتاج الصناعي من الرسوم الجمركية والضريبة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. ووجه القرار وزارتي المالية والصناعة والتجارة وقوات الجمارك، وجهاز المخابرات العامة والجهات المعنية الأخرى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه كما أصدر إدريس قراراً آخر

البرهان يلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية



العربية من قرارات، على المستوى الوزاري وعلى مستوى القمة، والهادفة في مجملها لتحقيق السلام والاستقرار في السودان ودعم عمليات إعادة الإعمار. وأضاف الأمين العام للجامعة العربية أنه سيواصل حواراته ولقاءاته مع المسؤولين ولجنة تهيئة الحوار السوداني مبنياً أنه منفتح للاستماع إلى رؤاهم بشأن إرساء السلام واستعادة الأوضاع في السودان.

خاصة في الوطن العربي مشيراً إلى أدواره المشهود في دعم ونصرة القضايا العربية مؤكداً التزام الجامعة العربية بدعم سيادة السودان ووحدته أراضيها ومساندة مؤسساته الوطنية. مبدئاً أن زيارته للسودان تأتي في إطار اهتمام العالم العربي بالقضية السودانية وضرورة معالجتها مؤكداً التزام الجامعة بحماية مصالح السودان في سياق ما اتخذته المجالس الوزارية

التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان بالقصر الجمهوري الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل فهمي، بحضور وزير الخارجية محي الدين سالم، والقائم بأعمال سفارة السودان لدى جمهورية مصر العربية السفير عمر الفاروق. وقال نبيل فهمي في تصريح صحفي إن السودان يمثل أهمية

دك مناجم ذهب الميليشيا في الردوم وتدمير مقر شركة الجديد

نفذ الجيش السوداني قصفاً صاروخياً مركزاً استهدف مناجم الذهب التي تسيطر عليها مليشيا الدعم السريع في محلية الردوم بولاية جنوب دارفور، حيث ضربت أربعة صواريخ مقر شركة «الجديد» المملوكة للمليشيا في منجم «أغيش»، مما أسفر عن تدمير المقر واشتعال النيران فيه ومقتل شخص واحد على الأقل، يعقبه إغلاق كامل لشبكات الاتصالات والإنترنت في المنطقة. وأفادت مصادر محلية لـ«الشرق» بأن الهجوم الجوي الذي شُنَّ الأحد، استهدف بشكل مباشر البنية التحتية الاقتصادية للمليشيا في منجم «أغيش»، والذي يُعد أحد أكبر مراكز تعدين الذهب في جنوب دارفور وتنشط فيه استثمارات الدعم السريع إلى جانب آلاف المعدنين التقليديين.

اعتقال القائد الميليشي (الفوتي) بتهمة التخابر للجيش

المدينة. وجاءت هذه الخطوة بعد اشتباه قيادة الميليشيا في تورطهم بتسريب إحداثيات ومواقع تجمعات ما يُعرف بـ«مستنصري الدب»، فضلاً عن مواقع عسكرية وفنية أخرى داخل نيالا طالها القصف الجوي مؤخراً. وأفادت المصادر بأن الحملة توافقت مع طوق أممي مشدد وعمليات مدهامة وتفتيش عشوائي استهدفت أفراداً ينتمون لقبائل متعددة، في حين أشار شهود عيان إلى استثناء أبناء قبيلة «الماهرة» من هذه الإجراءات.

نفذت مليشيا الدعم السريع حملة اعتقالات واسعة وعمليات تفتيش عشوائية في مدينة نيالا، طالبت قيادات عسكرية وعشرات المدنيين على خلفية اتهامات بتسريب معلومات عسكرية وإحداثيات دقيقة لصالح القوات المسلحة السودانية. ونقلت مصادر لـ«منصة شاهد عيان» أن الاستخبارات التابعة للمليشيا اعتقلت القيادي البارز بصقوفها «اللواء خلا الفوتي»، إلى جانب عدد كبير من أبناء قبيلة المسييرية في

اختار المركز الدولي للصحفيين الصحفية السودانية زينب محمد صالح لنيل جائزة نايت الدولية للصحافة لعام ٢٠٢٦، تقديراً لتغطيتها للحرب في السودان وتوثيقها للانتهاكات والأوضاع الإنسانية في المناطق المتأثرة بالقتال.

من قلب دارفور تكريم دولي

01

فازت زينب
بجائزة الصحافة
الدولية بجانب
الكوبي
خوسيه
نيفيس

02

التكريم
بالعاصمة
الأمريكية
واشنطن
نوفمبر
القادم

03

خبرة خمسة عشر
عاماً بالنزاعات
والسياسة

04

نشرت بالفارديان
والإيكونوميست
وبي بي سي

05

غطت دارفور
ودخلت الفاشر
المحاصر ثلاث
مرات

Zainab

الصحافية الشجاعة

قائد المليشيا ينتقل بـ(موتر) ويخطط للهروب إلى نيجيريا

ماذا يحدث في نبالا؟

تقرير - الطيب عباس

أفرزت الضربات الجوية الدقيقة التي نفذها الجيش السوداني نهاية الأسبوع الماضي في نبالا، واقعا جديدا في المدينة التي كانت لوقت قريب حاضنة امنية لقيادات مليشيا الدعم السريع، حيث لم يعد هناك مكانا آمنا داخل نبالا لأيا من قيادات الجنجويد، لدرجة أن مسيرة للجيش ظلت تترصده عناصر أجنبية وقيادات ميدانية حتى وصولهم لسوق المواشي وجلوسهم لتناول الشية، قبل أن تحولهم هم أنفسهم لشيبة.

غير بعيد عن هذا المكان، كان هناك مبنى سري خصصته المليشيا كسكن لمشغلي الطائرات المسيّرة بحي المطار، تعرض هو الآخر لضربة جوية أدت لمقتل ثلاثة من الفنيين الموجودين داخله، رغم أن هذا الموقع تم اختياره بشرعية بالغة وتعرفه فقط الدوائر الضيقة من قيادات المليشيا، كما استهدفت ضربة أخرى مبنى سكني يُستخدم لإقامة عدد من ضباط المليشيا وخبراء أجانب بشارع المطار بالقرب من قيادة الغربية.

هذه الضربات الدقيقة وفقا للقيادي الدارفوري دكتور أيمن شرارة تسببت في رعب قيادات الجنجويد، ودفعت قائد المليشيا شخصيا لفقدان الثقة في دائرته الضيقة وأصبح ينتقل بين المنازل، وأحيانا على متن دراجة نارية، بينما تستمر الضربات الجوية في استهداف مواقع قواته.

وأوضح د. شرارة أن الضربات الجوية المتتالية التي استهدفت مواقع مليشيا عيال دقلو بمدينة نبالا تسببت في حالة من الخوف والارتباك وسط كبار الضباط والقيادات وبعض السياسيين المرتبطين بالمليشيا، حيث اضطر عدد كبير منهم إلى مغادرة مقر إقامتهم والاختفاء في مواقع أخرى خشية تعرضهم للاستهداف.

بل فإن الخوف وصل لقائد المليشيا نفسه، الذي غير مكان إقامته أكثر من سبع مرات خلال الفترة الأخيرة، وأصبح

نقله من موقع إلى آخر إجراء متكرراً عقب كل الضربات الجوية، وأشار إلى أن الأغرب من ذلك أن قائد المليشيا، الذي يمتلك عشرات العربات المصفحة ومئات السيارات العسكرية، أصبح في بعض الأحيان يُنقل على متن دراجة نارية خوفاً من الاستهداف، مشيراً إلى أنه بعد كل ضربة جوية، تتسارع إجراءات إخلائه ونقله إلى مكان آخر، وأحيانا تُستخدم الدراجة النارية بدلاً من السيارات العسكرية. وهو مشهد يعكس، حجم الخوف والارتباك الذي وصلت إليه قيادة المليشيا داخل مدينة نبالا للنجاة بحياته، أفادت مصادر مطلعة داخل مليشيا الدعم السريع بترتيبات سرية تجري حالياً لنقل مقر إقامة قائدها محمد حمدان دقلو (حميدتي) من نبالا إلى نيروبي، على خلفية مخاوف تتعلق بمصالحه الاستثمارية

والتجارية في كينيا. وقالت المصادر إن الترتيبات جرى تداولها في نطاق ضيق بين قيادات مقربة من حميدتي، بهدف تأمين أصوله الاقتصادية وإدارتها مباشرة، مشيرة إلى أن التقارب السوداني الكيني عقب لقاء كامل إدريس وويليام روتو خلال قمة الكوميسا في هراري أسهم في تسريع خطط المغادرة، خشية تأثير تطورات العلاقات بين البلدين على تلك المصالح.

وأضافت المصادر أن عبد الرحيم دقلو يستعد لمغادرة المنطقة برفقة شقيقه، في إطار توافق بين كبار قيادات المليشيا على اتخاذ إجراءات احترازية، بالتزامن مع تقدم القوات المسلحة والقوات المساندة لها في محور دارفور، وتصاعد الاستهداف الجوي والنوعي لقادة المليشيا، والرصد الاستخباري



لتحركاتهم وملاذاتهم داخل نبالا مع استمرار الضربات الدقيقة للجيش السوداني، باتت مدينة نبالا غير قابلة لاستقرار عناصر الجنجويد، سيما مع الاختراقات الكبيرة للاستخبارات ووصولها للأماكن السرية لقيادة الجنجويد، فيما يرى مراقبون أن ما يحدث هو اختراق كبير في الدائرة المحيطة بقائد الجنجويد، مرجحين هروبه خارج البلاد، نظرا إلى أن الخلل الأمني لا يتعلق بالأماكن وإنما بالشخص الذي حوله، وهو ما يرجح فرضية هروبه خارج البلاد للنجاة بنفسه، وسط توقعات أن تموت مليشيا الدعم السريع إكلينيكيًا مع غياب القادة عن نبالا وتحولها لعصابات، بينما ينتقل قادتها لـ(معارضة فنادق) بعد أم يكون قد فقدوا جميع الأراضي في دارفور.



في الاحتفال بيوم الغذاء العالمي:

ممثل وكيل وزارة الزراعة: الاحتفال فرصة لتجديد التزامنا بتحقيق الأمن الغذائي



احتفلت وزارة الزراعة والري بيوم الغذاء العالمي الذي جاء تحت شعار (يدا بيد من أجل غذاء أفضل ومستقبل أفضل) ويُعد هذا اليوم مناسبة علمية وتوعوية لتسليط الضوء على قضية الأمن الغذائي والتغذية بوصفها قضية متعددة القطاعات، ترتبط بشكل مباشر بصحة الإنسان واستدامة الموارد الطبيعية

الخرطوم - رحاب فريني

تأمين الغذاء:

أكد ممثل وكيل وزارة الزراعة والري د. عثمان حمدان أن الاحتفال بيوم الغذاء العالمي يجيء هذا العام ليؤكد أن الغذاء هو ثالث أهم احتياجات الإنسان الأساسية بعد الهواء والماء. قال إن العالم أجمع يحتفل بهذا اليوم، حيث يقام الاحتفال سنوياً في أكثر من مائة وستين دولة في العالم، يتناول قضية محورية تتعلق بموضوع تأمين الغذاء، بهدف التوعية على كافة المستويات ومساندة الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سبل العيش الأكثر ضماناً واستدامة. موضحاً أن هذا الاحتفال يمثل فرصة لتحديد التزامنا بتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز النظم الغذائية المستدامة والتغلب على التحديات.

إمكانات كبيرة:

أكد خلال مخاطبته الاحتفال بيوم الغذاء العالمي امس، أن السودان لديه إمكانات كبيرة للإسهام في تحقيق الأمن الغذائي الوطني والإقليمي، إلا أن الظروف التي تمر بها بلادنا تفرض علينا مضاعفة الجهود للنهوض بالقطاع الزراعي ودعم صغار المزارعين وتعزيز الإنتاج والإنتاجية وتطوير سلاسل القيمة الزراعية ومنع الفاقد والهدر الغذائي. وأضاف انطلاقاً من شعار يوم الغذاء العالمي لهذا العام، فإننا نؤكد أهمية الابتكار وتوظيف التقنيات الحديثة والمعارف العلمية في تطوير الزراعة وتحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز قدرة المجتمعات الريفية على التكيف مع التغيرات المناخية، بما يسهم في بناء نظم غذائية أكثر استدامة وصموداً، أشاد بالشراكة المثمرة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وكافة شركاء التنمية الوطنيين والدوليين، قال ننتطلع إلى تعزيز التعاون لدعم جهود السودان في إعادة تأهيل القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

مسؤولية مشتركة:

أكد ممثل المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية د. عادل عمر، على المسؤولية المشتركة تجاه واحدة من أهم القضايا الإنسانية والتنموية، وهي ضمان الحق في الغذاء الكافي والأمن والمستدام للجميع. قال إن الاحتفال بيوم الغذاء العالمي ليس مجرد مناسبة سنوية نستعرض فيها التحديات، إنما هو دعوة متجددة للعمل المشترك وتوحيد الجهود من أجل بناء أنظمة غذائية وزراعية أكثر كفاءة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود. وأشار إلى أن لهذه المناسبة في السودان أهمية خاصة، في ظل ما تعرض له القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من آثار جسيمة، وما ترتب عليها من نزوح السكان وتعطل للأنشطة الإنتاجية وتضرر للبنية التحتية والخدمات الزراعية. وأضاف تزامنت هذه التحديات مع آثار تغير المناخ، في العديد من المناطق، وتضرر الأراضي والمراعي والغابات. وأكد إن السودان رغم ذلك يمتلك من الموارد الزراعية ما يؤهله لأن يكون أحد المرتكزات الرئيسية لتعزيز الأمن الغذائي الوطني والعربي، متى ما توفرت الظروف الملائمة للاستثمار والإنتاج والاستقرار. وأكد أن منظمة العربية للتنمية الزراعية تؤمن بأن تحقيق الأمن الغذائي لا يتوقف عند زيادة الإنتاج الزراعي وحده، بل يتطلب تطوير

المنظومة الاقتصادية بأكملها.

اهتمام خاص:

وقال إن المنظمة العربية للتنمية الزراعية تولي اهتماماً خاصاً بدعم التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الإنتاجية وتطوير سلاسل القيمة وتقليل فاقد ما بعد الحصاد وتمكين صغار المنتجين، إلى جانب بناء القدرات ونقل التقانات الحديثة وتعزيز التعاون العربي المشترك. وأكد أن المنظمة العربية تهتم بتطوير النظم الزراعية المتكيفة مع تغير المناخ، مبيناً أن المرحلة القادمة تتطلب الانتقال من الاستجابة للاحتياجات العاجلة إلى بناء أسس التعافي والتنمية المستدامة، أكد أن الأمن الغذائي مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود وتكامل السياسات، وأضاف أن المنظمة العربية للتنمية الزراعية ملتزمة بمواصلة التعاون الفني مع جمهورية السودان في إطار برامجها ودعم المبادرات الرامية إلى تعزيز الإنتاج الزراعي، بما يخدم الأمن الغذائي الوطني والعربي.

ركيزة أساسية:

أكد ممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أن الزراعة في السودان ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل هي ركيزة أساسية لسبل العيش والتعافي والاستقرار. قال رغم التحديات التي تواجه بلادنا، يمتلك السودان موارد وإمكانات زراعية وحيوانية كبيرة وخبرات متراكمة لدى مزارعيه ورعايته وشباباً قادراً على الإبداع والمساهمة في بناء المستقبل. أشار إلى أن يوم الغذاء الذي جاء تحت شعار (ابتكار اليوم.. غذاء الغد) إن هذا الشعار يحمل

رسالة واضحة، فمستقبل الأمن الغذائي يبدأ بما نبتكره ونستثمر فيه اليوم من بذور محسنة وإدارة أكثر كفاءة للمياه وتقنيات زراعية ملائمة ومعلومات تساعدنا على التنبؤ بالمخاطر والاستعداد لها.

إنتاج مستدام:

أضاف تكمن مسؤوليتنا المشتركة في تحويل هذه الإمكانيات إلى إنتاج مستدام وغذاء كاف وفرص أفضل للأسر والمجتمعات الريفية. قال في هذا السياق، يشكل إطار التعاون القطري بين منظمة الفاو وحكومة جمهورية السودان للفترة من 2026 - 2028، الذي جرى توقيعه في يوليو الماضي، أساساً مهماً لتعزيز شراكتنا في دعم الأمن الغذائي وتحسين الإنتاج الزراعي والحيواني وبناء القدرة على الصمود وربط الاستجابة للاحتياجات العاجلة بالتعافي والتنمية المستدامة. أكد التزام منظمة الفاو بالعمل مع الوزارة وشركائها لدعم أولويات السودان

الفاو تؤكد التزامها بدعم السودان لبناء نظم غذائية وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية

وتعزيز الابتكار في إدارة الموارد الطبيعية وتطوير نظم المعلومات الزراعية ودعا ال جعل شعار هذا العام عملاً ملموساً لتحسين الإنتاج.

حلول مبتكرة:

من جانبه أوضح ممثل وكالة ضمان التمويل الأصغر - صندوق ضمان سلاسل القيمة الزراعية، د. محمد آدم، إن الضمان هو إحدى الحلول المبتكرة لتحفيز البنوك والمؤسسات المالية لتمويل القطاع الزراعي، وتغطية مخاطر هذا القطاع. وأكد أن الوكالة هي إحدى أذرع البنك المركزي التنفيذية، مؤكداً سعيهم لإيصال التمويل لمستحقيه وتعزيز الشمول المالي من أجل تحريك عجلة التنمية الاقتصادية. واستعرض أداء الوكالة في الفترة من عام 2016 وحتى 2026م قال تمكنا من إصدار 173 خطاب ضمان، وقمنا بتصفية 108 خطابات ضمان، ولم نسجل سوى تعثر خطابين ضمان فقط، ولدينا حالياً 5 خطابات ضمان قائمة. وأشار إلى أن متوسط التمويل للمشروع الواحد 15 ألف جنيه، وهو رقم يعكس الوصول للفئات المستهدفة، حيث بلغ عدد المستفيدين مليون و200 ألف مستفيد.

نظم غذائية مستدامة:

واستعرض مدير إدارة الأمن الغذائي الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي، المهندس عمار حسن بشير، في ورقة عمل: بعنوان «نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود» قال إن واحداً من أصل ثلاثة أشخاص في العالم يعاني من سوء التغذية، ويمكن أن يرتفع هذا العدد إلى واحد من أصل اثنين، أي من الثلث إلى النصف، إذا لم تتخذ الإجراءات والتدابير اللازمة، وذلك بحلول عام 2030 الذي اقتربنا منه. قال تتمثل أشكال سوء التغذية في ثلاث صور رئيسية، وعندما نقول إن هناك سوء تغذية، فإن على المجتمع أن يدمج التغذية في سياساته وبرامجه وفي الميزانيات الوطنية الخاصة به، لأن سوء التغذية يمس كل بلدان العالم، غنيهاً وفقيرها وناميهاً. وأضاف لذلك لابد من تصميم استراتيجيات لتغذية تشاركية بين القطاعات، لأن قضية التغذية هي قضية متعددة القطاعات.

قال د. عمار تشمل النظم الغذائية المستدامة إتاحة خيارات غذائية صحية ومستدامة، على الأقل كما ورد في الأوراق أمامنا حول الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وأضاف فالنظم الغذائية المستدامة تضمن الأمن الغذائي والتغذية للجميع، بما في ذلك الفئات الضعيفة، تلك الفئات التي لها متطلبات تغذوية خاصة في المجتمع.



إشراف
التاج عثمان

حضرة المسؤول

ظل مغلقا 10 سنوات متواصلة

سرقة مطار وادي حلفا

وادي حلفا - مصطفى
سليمان

رغم ما يتمتع به من موقع إستراتيجي هام على الحدود الشمالية للبلاد، ظل مطار وادي حلفا مغلقا مهجورا لأكثر من 10 سنوات متواصلة اللهم سوى من بعض الرحلات الخاصة بين فترات متباعدة، دون أن تلوح في الأفق مؤشرات واضحة لتحرك جاد لإعادة تأهيله وإستعادة دوره في منظومة النقل الجوي السوداني.

وحسب المصادر فإن المطار تعرض قبل فترة لسرقة المولد الكهربائي الذي تقدر قيمته الحالية بالآلاف الدولارات، في حادثة تثير التساؤلات بشأن إجراءات الحماية لوصول الدولة ومدى المتابعة الإدارية للمرافق العامة.. علما أنه لم يتم القبض على اللصوص الذين سرقوا المولد الكهربائي الضخم، بجانب الكيبل الكهربائي حتى



مطار وادي حلفا 10 سنوات إغلاق.. لماذا؟

حلفا وجرد اصوله ومعداته، والتحقق من واقعة سرقة المولد الكهربائي والكيبل.. أخيرا (حضرة المسؤول) تتسائل: من المسؤول عن متابعة مطار وادي حلفا طوال هذه السنوات العشر؟

من طبيعة الأنشطة التجارية بعيدا عن العيون حول المطار.. وهذا الأمر يستدعي مراجعة جادة من إدارة شركة مطارات السودان المحدودة البدء بتقييم فني شامل لحالة مطار وادي

اليوم. وفي تطور لا يقل خطورة تتحدث المصادر عن إستخدام المنطقة المحيطة بصالات المطار كنقطة لتبادل البضائع المهربة، وهي إفادات تستوجب التحقق

عادت فجر الخميس الماضي لأحضان الوطن

بكوري.. أجمل مدينة في السودان

بكوري - أصداء
سودانية

فجر الخميس الماضي الموافق 22 أكتوبر 2026 عادت مدينة (بكوري) لأحضان الوطن، إثر هجوم مباغت من القوات المسلحة السودانية والفرقة الرابعة مشاة، بعد تدنيها بواسطة تحالف الميليشيا المتمردة والحركة الشعبية شمال جناح، جوزيف توكا، في 28 أغسطس 2026.. وكثيرون لم يسمع بها رغم أنها تعد أجمل مدينة في السودان، فهي ترقد بدلا وسط الطبيعة الساحرة



بكوري.. ترقد بدلا وسط الطبيعة الساحرة

وسط الجبال، تكسوها الخضرة والتي تحيط بها تماما، وإسم بكوري المرتفعة.. وما يزيد

يعني لدى القبائل الأصلية، التل أو الأرض المرتفعة.. وما يزيد

يبيع كيلو العجالي بـ (٢٨) جنيه

جزار شاب يحارب غلاء اللحوم بكسلا

كسلا - نادية عبد القادر

الشاب، محمد عبد الهادي محمد، يعمل جزارا بسوق الجزارات بالسوق الكبير بمدينة كسلا منذ 10 سنوات، لا حظت إقبالا كبيرا للمواطنين على لحومه، فسألته عن السرفي ذلك فقال:

ذلك يعود أنني ابيع كيلو العجالي بمبلغ 28 ألف جنيه فقط، بينما سعر الكيلو في الجزارات الأخرى 45 ألف جنيه ولا توجد أي جهة تدعمني بل أنني قررت محاربة إرتفاع اسعار اللحوم رحمة بمواطني كسلا، ومراعاة لظروفهم الصعبة

خاصة النازحين والذين نعتبرهم ضيوفنا في كسلا، ولذلك لا اغالي في السعر، فقط لربح قليل حلال يكفيني وأسرتي مصاريف اليوم.. علما أنني أشتري البهيمة من الزريبة الرسمية والذبيح يتم بمسلخ كسلا الرسمي، واللحم الذي ابيعه للمواطنين مختوما بالختم الأحمر بواسطة السلطات البيطرية، بمعنى أنه لحم صحي وليس كيري.. واناشد زملائي الجزارين مراعاة ظروف المواطنين الصعبة فلا يبالغوا في أسعار اللحوم والتي تشهد إرتفاعا فاحشا حاليا بكسلا.. ربنا يصلح حال البلاد والعباد.



الجزار الشاب (محمد الهادي).. علينا جاي العجالي 28 جنيه بس

وزعت حقائب
مدرسية وكراساتنفاج الخير..
يرسم البهجة
والسعادة في
نفوس تلاميذ
بري اللاماب

الأستاذة وصال عثمان.. رئيسة منظمة (نفاج الخير) لحظة توزيع الحقائب المدرسية

بري - حضرة المسؤول

عدد من مواطني منطقة بري اللاماب إتصلوا بـ(حضرة المسؤول) مشيدين بالعمل الإنساني الخيري الذي تقوم به (منظمة نفاج الخير الخيرية) ببري اللاماب، آخرها كان توزيع كمية من الحقائب المدرسية والكراسات على تلاميذ مدرسة بري اللاماب بنين.. توصلنا مع رئيسة المنظمة الأستاذة (وصال عثمان) لمزيد من المعلومات فقالت:

نفاج الخير بدأت بخمسة من الشباب، 3 بنات وولدين، حيث وقفنا بعد عودة النازحين لمنازلهم، مدى المعاناة التي كانوا يعانون منها بسبب الحرب خاصة الإحتياجات المعيشية، ولذلك بدأنا بتحويل شعار المنظمة (باب صغير يفتح خير كبير) إلى واقع عملي، وكنا نعمل بمبدأ (نأخذ من العدو وندي الما عندو)، ثم تطورت المنظمة وتم تسجيلها وإشتهرت وسط مواطني ومواطنات المنطقة، وأصبحوا يقدمون الفائض من قوت يومهم لأكثر حوجة، وكان آخرها ملاحظتنا أن كثير من التلاميذ ليس لديهم حقائب مدرسية، فقررنا تقديمها لهم، وبمساعدة من برنامج الإنماء الصحي بواسطة الأستاذة (هنادي حسين)، وفرنا عدد 50 حقيبة مدرسية، و25 ستة كراسات، و30 علبة هندسة، وكمية من علب الوان الرسم، وعدد كبير من أقلام الرصاص والحبر، والمساحات، والبرايات.. كما وزعنا عدد من الهدايا الرمزية للتلاميذ الذين لديهم حقائب مدرسية بإجمالي 170 تلميذ بما فيهم الخمسين الذين إستلموا الحقائب المدرسية، بجانب برامج ترفيهيه.. بإختصار يكفينا أن ما قامت به نفاج الخير رسم السعادة والفرح على التلاميذ لحظة إستلامهم للحقائب المدرسية والكراسات، وشعورنا بالسعادة والرضا، جعلنا نمضي قدما في أعمال الخير.

الإله وروي أن ود دوليب توفي قبل أن يرى المهدي ولكن المنظومة جلبت على أسرة ود دوليب واتباعه اذى كثيرا وتنكيلا من قبل المهديّة

وبضيف:

فجمعنا دين الهدى يا اباہ. مخاطبا ابنه وقال:

ينقلب العسكر المصرية بقطرنا وتعظم البلية

وفي البيت 31 من المنظومة يقول

فيصفون الدين بالمهديّة يقصد

انصار المهدي

ويخرجون منه كالرمية

وأنتهم قد جبلوا على البدع

وهؤلاء هم الأشرار

وبنص شرعنا الكفار

وتنبأ ود دوليب بغزو الإنجليز

للسودان بقوله:

لم تكن لهم ايادي.. والإنجليز

يسطون في البلاد.

* سألت الخليفة ابن عمر مرة ما

هو وجه الشرع في معارضة المهديّة

والخروج عليها من قبل بعض العلماء

والقبائل؟ قال لي المهديّة كانت خروجا

وتمردا على الخلافة الإسلامية.

* أبها الاحباب ان الحرب بسنواتها

العجاف وفصلها للناس زمانا ومكانا

قد خفقت من وقع رحيل ابن عمر على

الكثيرين فقد فاضت روحه الطاهرة

بارض الكنانة- قاهرة المعز لدين الله-

وبالقرب من سورة وامنة الرملية

ورابعة العدوية فلو كان مرقده بالبكري

واحمد شرفي او حمد النيل او خرسى

لبكاه الكثيرون رجالا بنوتنا غزيرات

ديس

ابكن عليك يا ابن عمر بالدمعة

والترجيس

ولا تدري نفس بأي ارض تموت.

* ما لفت نظري في تابين ابن عمر

والذي تم في مواقع كثيرة من بينها

المؤثر الشعبي ومنبر دار الريح لم

تكن تلك الحلسات بكائية ولا هي شقا

للجيوب ولا لطما للحدود ولكنها

كانت متداولة في الشأن العام وما

كان يشغل ابن عمر في حياته وهو

الدفاع عن السودان بأمال والسلاح

والفكر وان ابن عمر كان يدرك المخاطر

التي تحيط بالسودان وكان يعتقد ان

عصمة السودان وحمايته في وحدة

ابنائہ ولم يكن ابن عمر داعما للقوات

المسلحة بل كان مقاتلا في صفوفها

عندما تبرع بسيارته للجيش وهو

نائب برلماني وذهب بنفسه متطوعا

في القتال لرد العدوان على الكرمك في

العام 1988م وما اشبه الليلة بالبارحة

والعدوان يتكرر على الكرمك من ذات

القوى الطامعة في السودان انطلقا

من اثيوبيا ودعم مالي وعسكري

من الإمارات العربية المتحدة والكيان

التابعة له.

رحم الله الخليفة ابن عمر

إنّا لله وإنّا اليه راجعون

موقف



د. حسن محمد صالح

ابن عمر لما هذا السفر البعيد؟

ولكنه كان لطيفا اجتماعيا ضحاکا وبساما وأخا وزميلا للجميع وله قفشات مع الراحل الخاتم عدلان من الحزب الشيوعي السوداني. * لم يكن ابن عمر قائدا طلابيا شأن الآخرين تنحصر همومه في سور الجامعة ويسعد بتحلق الطلاب حوله والاستماع لكلماته ولكنه كان يضرب بعيدا في عمق النظام المايوي الذي عارضه بعنف ولم يكن بهذا للمايويين ان تعلم الاجيال الحالية ان فوز الجبهة الإسلامية القومية بدائرتين جغرافيتين في سودري أو بالأحرى بادية الكبابيش هي من تدبير ابن عمر وقد كنت شاهدا على ذلك عندما قررت الجبهة الإسلامية القومية فصل منطقة سودري من شمال كردفان وان تدار بواسطة الامانة العامة والامين العام للجبهة الإسلامية الشيخ الدكتور حسن الترابي وقد رحبت قيادة الجبهة الإسلامية القومية للجبهة الإسلامية القومية الامين العام للجبهة الإسلامية القومية الذي كان يقف من ورائه الراحل ابن عمر بكل قوة وحكمة سياسية واهتمام بالمنطقة.

* سألت احد الإخوة من اهلنا الدواليب والركابية ما هو سر قوة شخصية ابن عمر وشجاعته وفراسته قال لي: ان ابن عمر تربى مع اخواله الكبابيش والهواوير ونال من طباعهم الكثير ولكن ابن عم جده لابيہ هو الخليفة محمد ابن ادريس المشهور بود دوليب صاحب المنظومة الشهيرة التي عرفت بمنظومة ود دوليب والتي يبلغ عدد ابائاتها ثلاثمائة بيت من الشعر وفيها أعلن رفضه لدعوة المهدي ووصف دعوة المهدي بأنها فتنة السودان.. فلا تنام أمم الأزمان.

لأنها قد غيرت في الدين بنسفها مصدرين في التخمين والخير لا يصل إلى الاشرار والشر قد يحيط بالاخبار إلى ان يقول:

بيح دماء المسلمين وباخذ اموالهم ظلما مبین ودعا قاتلا

وبيننا وبينه أي المهدي لا يجمع

ولكنه كان لطيفا اجتماعيا ضحاکا وبساما وأخا وزميلا للجميع وله قفشات مع الراحل الخاتم عدلان من الحزب الشيوعي السوداني. * لم يكن ابن عمر قائدا طلابيا شأن الآخرين تنحصر همومه في سور الجامعة ويسعد بتحلق الطلاب حوله والاستماع لكلماته ولكنه كان يضرب بعيدا في عمق النظام المايوي الذي عارضه بعنف ولم يكن بهذا للمايويين ان تعلم الاجيال الحالية ان فوز الجبهة الإسلامية القومية بدائرتين جغرافيتين في سودري أو بالأحرى بادية الكبابيش هي من تدبير ابن عمر وقد كنت شاهدا على ذلك عندما قررت الجبهة الإسلامية القومية فصل منطقة سودري من شمال كردفان وان تدار بواسطة الامانة العامة والامين العام للجبهة الإسلامية الشيخ الدكتور حسن الترابي وقد رحبت قيادة الجبهة الإسلامية القومية للجبهة الإسلامية القومية الامين العام للجبهة الإسلامية القومية الذي كان يقف من ورائه الراحل ابن عمر بكل قوة وحكمة سياسية واهتمام بالمنطقة.

* ساهم سفر ابن عمر من السودان وعمله بالصحافة بمجلة ارييبا في العاصمة البريطانية لندن في إعداده وتكديره حتى إذا عاد لهموم السودان أخذ اول هم على عاتقه هو هم الريف والبادية والصحة والتعليم ولم يتعامل مع قضية الريف كما تعامل ادعياء محاربة التهميش الذين حملوا السلاح لتدمير القليل من التنمية في الريف وقتل رجال الشرطة من الهجانة لينفرط الأمن ولكن ابن عمر تعامل مع الريف برؤية تجعل من إنسان الريف انسانا مدركا لقضاياه وتحديات مجتمعه المحلي.

* انسانا يتحمل المسؤولية ويقود التغيير متعاوناً مع من حوله ومفجرا لطاقتة جبل (بضم الجيم) الراحل المقيم ابن عمر على حب الخلاء ووجد راحته في الاسفار عبر القيافي وكان دليلا سياحيا غير متوج. كنا معه في سفر إلى شمال كردفان رفقة صديقه وكانت اسراره علي ابراهيم خليفة الكباشي الملقب عندنا بشيخ النوراب ابو زينب. كان معنا في تلك الرحلة عدد من الإخوة من الاردن الشقيق (صار لهم فيما بعد دور في تعميق الصلات بين البلدين والدخول في صناعة الدواء بالسودان.. ما إن تجاوزنا منطقة ابو ضلوع حتي تم نحر الإبل من قبل اهلنا الهواوير والكبابيش وسط دهشة الضيوف كيف لإنسان ان يذبح

* نعي الناعون ابن عمر محمد احمد ولن اكن آخرهم انتظمت حلقات التابين للراحل ولكن هل يؤبن من كان يؤبن الناس ويعرف قدر الرجال؟ قل للصحاب الاريد هل غاب نجم السعد أو في صحيح العباسي: هل غاب غور السند؟.

* ابن عمر واحد من المعجزات في حياة الشعب السوداني فقد كان الكثيرون ينظرون للسودانيين بأنه شعب مهيبض الجناح ولكن ابن عمر يرى في السودان شعبا جبارا قادرا على النهوض وبلوغ الريادة والقيادة بالإسلام والدعوة والموعظة الحسنة. * قاد ابن عمر ثورة اجتماعية للإصلاح من غير تكلف ومشى في الناس ببساطته وزهده في الدنيا وترويه حتى في السير والسفر ما كان يعرف الشطط ولا العجلة وله حيل طويل من التمهّل والتدبير والتدبر وهو دائما في أسيرة ممتدة بساكن اصهاره ويزور اخوانه وللناس في بيته متسع ورحابة وحضور مدهش وكرم فياض، الفدح الكبير، المائدة العامرة فهو صيدلي كبير يقدم لضيوفه العسل والتمر والشاي الأخضر والقهوة المنتقاة من اجمل انواع البن.

* ان غاب ابن عمر عن المنزل يعود مع زواره كأنهم على موعد مع عودته وتفسير ذلك هو محبة الناس وكان الكابلي قد عناء عندما قال: حبك للناس خلاني احبك تاني

* ولد ابن عمر في بادية الكبابيش يتيم الأب فهو لم ير والده الفكي محمد احمد كما يقول اهل السودان كان والده شيخا عابدا سائحا وقد أوصى بعد ان ترك زوجته حبلى بان يسمى ابنه ابن عمر ويعطى مخلاته وكتبه وسيفه.

* درس ابن عمر في حمرة الوز التي كانت المدرسة الوسطى الوحيدة في بادية الكبابيش فقد درس بها المرحلة الابتدائية والوسطى ثم انتقل الى مدرسة محمد حسين الثانوية بام درمان وزامل في سنوات تعليمه كـ من عبد الله الهرديمي وعلي محمد صالح (شقيقي) وعلي محمد بلول وغيرهم.

* تميز ابن عمر بين إقرانه بحب القراءة والأطلاع لم يكن فراشه وهو غالبا من جلد البعير إلا خزانة للكتب التي تحيط بالجسد الصغير وكان نبوغه في الشعر والخطابة والفصاحة مبكرا قبل دخوله جامعة الخرطوم كلية الآداب التي زادتہ الفا وجمالا وبادلها ودا بود وحبا بحب فقد كان ابن سرحتها الذي غني بها كما قال التجاني يوسف بشير في وصفه للمعهد العلمي وكان ابن عمر أسد الجامعة وضرماع الحركة الإسلامية والانجاء الاسلامي.

* كان شديد البأس على خصومه من اليساريين والعلمانيين لأنه كان يعلم خطرهم ومكرهم على الاسلام

* بما أن هنالك للكبار عموماً وجهات نظر وآراء مختلفة تتباين من فرد لآخر حول أمور مختلفة تزخر بها حياتهم وقد ينشأ جدال ومناقشات بين الأفراد كل يدلو بدلوہ، فکذلك يكون للصغار بوجه عام وجهات نظر متباينة وفقاً لعالمهم الصغير، وما يحويه ويدور في كرتہ الأرضية من مواقف تبرغ منها خلاقاتهم اليومية.

* تنشأ في بعض الأحيان خلاقات بين الأطفال داخل الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، أيا كانت أسبابها وما دعا لها.

* تختلف طبائع الأطفال وصفاتهم وامزجتهم داخل الأسرة حيث يغرد كل منهم في سرب يليق به، الأمر الذي يجعل من الخلافات بينهم أمراً محتوماً.

قد يصل التصادم بين الأبناء أوجه، وتندلع شرارات الإختلافات ذات الألسنة المتعددة بينهم لتبلغ ذروتها فتتصاعد أدخنتها إلى أركان المنزل.



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

سير يا برهان وأفظلها طرشا..

تشابهت أفعال القذافي وقلوبهم

* سيناريو مؤامرة إسقاط نظام الإنظام تشابه تفاصيله الحملة المغرضة التي يحركها شتات (ثمود- قحت) الان ضد البرهان وقع الحافر على الحافر، فشكل الدعاية الإعلامية هو ذاته ما كان يومذاك وقد تلوث (بقاذورات) التعابير والصفافة والوضاعة والدمامة واتسخ (بالأنحطاط) الخلقي، وما فاح من رائحة (المدفوعات) كائمان للعمالة (الرخيصة)، فإن كان (مفهوماً) أن إستهداف البشير في شخصية حينذاك، قصد منه (هدم) رمزيته كقائد جسور لا يساوم في إرادة شعبية، فالיום ذات الإستهداف يستنسخونه ضد (البرهان) في محاولة ساذجة لإسقاط معمار وطنيته وإنحيازہ الفذ) لإرادة شعبه وقيادته للحرب (بكفاءة عسكرية) عالية (أربكت) صناع مؤامرة الحرب، (فاندفاعهم) اللاني في شيطنة البرهان وسعيهم لقتله (معنوياً) لا يختلف في شكله ومضمونه عن دخول تاتشراتهم للقيادة العامة صبيحة إشعال الحرب ممنين انفسهم (باعتقاله أو قتله)، وفي كلا الإستهدافين الأول وهذا الاخير، يظل (الهدف الأكبر) في مفكرتهم الخاصة (تفتيت) الجيش من خلال ضرب قيادته.. فأنى لكم ذلك يا أوغاد فقد (خاب) سعيكم وارئتد (كيدكم) في نحوركم.

* ما أتوا به اليوم ضد البرهان يمثل (نسخة مكرورة) تعاملوا بها من قبل مع عبود وتميري، والنسخة سطر من سطور (مؤامرة) إبقاء السودان خارج دائرة (الحضور والتأثير) على المستويين الإقليمي والدولي، وللأسف فقد وجد المتامرون (الأجانب) في شتات العلمانيين واليساريين وبعض (الطائفيين) والعمال، من أبناء وبنات السودان، (الأداة الطيعة) لتنفيذ مشروع (القعود) بالوطن، والقحانة خرجوا من هذا (الشتات البائس).. لكن رغم قناعتنا بأن عطالي ثمود- قحت، لن يحققوا أي هدف وأنهم أضحوا من (الماضي) الذي (لفظه) شعبنا، إلا أننا في ذات الوقت ننتظر من (إعلام الكرامة) بكل مؤسساته وشخصه الفاعلين من أصحاب الرأي والصحفيين، أن يركزوا إطلاق (سهامهم المشهوده) على جحور التامر وساكنيها من (أذئاب التمرد) والعملاء الأرزية والتوابع (المتبطلين) وفضح أفعالهم الدينئة، ما ظهر منها وما بطن وإعلاء (ميزة التلاحم) بين الشعب والجيش وقيادته، ليعلم المتامرون بأن أستهدافهم للبرهان (حرث) في البحر (وظماً) للسراب، وأن الجيش (عراقة) وشامة في تاريخنا الوطني.

* هؤلاء العملاء حبسوا أنفسهم في (حلم شيطاني)، ألا يستقر الوطن ولا ينمو وقد أصابهم (بشوية وإدمان) الرغبة في (إسقاط) القادة العسكريين (الوطنيين) حسداً وطيشاً من عند أنفسهم، ليأتوا لنا بديمقراطيات (عاجزة) لا تنتج غيرة (الثثرة) السياسية والصراعات.. وحتى نمنع عن وطننا إعادة إنتاج هذه (ضلالات العملاء)، فإن الواجب على القيادة أن ترتفع لمستوى (وعي الشعب) بتفاصيل التامر على بلده، ذلك الوعي الذي نراه (نعمه) من أنعم الحرب، وندعو القيادة العسكرية ممثلة في البرهان أن (يقفلوها طرشاً) إلا طريقاً واحداً يفضي (لنهضة) الوطن وميلاده الجديد وقد (رميئاً) وقبرنا) كل ذلك التاريخ الوطني المفعم بعدم الاستقرار والأمراض السياسية والفكرية (المستوردة) من وراء الحدود.. فاعتبروا يا أولي الاباب.

سنكتب ونكتب.

صمت الكلام



فائزة إدريس

بين عداوة الكبار ومحبة الصغار

أعماق الصغير الذي لم تلعب الأسرة في خط دفاعه، فيسري إليه إحساس القهر والتميز، ويرواده شعور تفضيل أخيه عليه فتغالبه دموع الحزن العميق.

* التدخل من الأسرة حيال الاشتباكات التي تحدث بين أطفالها ووقوفها مع أحدهم دون الآخر لأي سبب من الأسباب، هو بلاشك فخ كبير تقع فيه.

* حيث يتسبب ذلك السلوك لأذى معنوي بالطفل الآخر من غير ان تلتفت الأسرة لذلك، مما يفقد الصغير

* ولكن، سرعان ما تنطفئ تلك الشرارات في لحظة ويسود الهدوء الدواخل ويعم الوفاق نفوس الصغار، وهكذا تدور ساقية الخلافات في يوم آخر بذات الكيفية.

* وفي غمرة ذلك، وفي بعض الأحيان، لا تترك بعض الأسر أولئك الأطفال وبرنامج خلافاتهم ينتهي دون أن تبدو فيه بالصورة والصوت.

* حيث يتم التدخل وترتدي في الغالب عباءة المحامي المدافع عن أحد أبنائها ولو دون عمد.

* تفيض بحار الغيرة في

الثقة بنفسه، وقد يصل الأمر به لكراهية أخيه الذي وجد مساندة من أسرته.

* يمتد تدخل بعض الأسر في بعض الأحيان خارج نطاق مسكنها، ليخلق في سماءات الخارج، وذلك حينما تنشأ خلافات بين صغارها وأقرانهم، أينما هبطت طائرة الخلافات تلك

نتيجة لذلك يتعكر صفو العلاقة بين أسرتي الطفلين المتخاصمين جراء تدخل لايمت للمنطق بصلة.

* والمدesh في الأمر عودة الطفلين بعد برهة وجيزة للهو واللعب مع بعضهما البعض وقد نسيا مآحدث، بينما في المقابل تنمو عداوة بين الكبار.

* تدخل الكبار في مشاكل الصغار يؤدي للجفوة وبترو العلاقات الطيبة بين الأسر، لذا فمن الأجدي التنحي بعيداً عن ذلك الميدان وترك الصغار لعالمهم الرحب الجميل.

نهاية المداد:

لا يجب أن يكون ثمة شيء يقف دونہ الأمل.. فالحياة أمل. (أوسكار وايلد)

شيء
للوطن

م. صلاح غربية

الفاشر.. عام على ملحة الوجع والصمود

* عامٌ كامل مضى على تلك الأيام الحالكة التي سقطت فيها مدينة الفاشر تحت وطأة الحصار العنيف والمجازر المروعة، لتتحول عاصمة دارفور التاريخية إلى شاهد حي على قسوة الحرب وفداحة الثمن الذي يدفعه المدنيون الأبرياء وحدهم.. ورغم مرور اثني عشر شهراً على تلك المأساة، فإن جراح المدينة لم تندمل بعد، ولا تزال أسئلة العدالة والمساءلة معلقة في سماء وطن يعاني مخاضاً عسيراً، بينما تبقى ذاكرة الضحايا حية تآبى النسيان أو التجاوز. * إن استعادة الذكرى الأولى لسقوط الفاشر لا ينبغي أن تكون مجرد استرجاع عابر للألم أو سرِّ لصور الدمار والنزوح، بل هي محطة إجبارية لمراجعة الضمير الإنساني، وتقييم ما أنجز في مسارات توثيق الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الميليشيات الإرهابية.. إن الجرائم التي شهدتها المدينة من قتل ممنهج وتشريد قسري وقدمير للبنية التحتية والنسيج الاجتماعي لا تسقط بالتقادم، وهي تفرض استحقاقاً قانونياً وأخلاقياً لا بد من كشف الحقيقة كاملة، وإنصاف الضحايا، وملاحقة الجناة ومحاسبتهم فرداً وقيادة، ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه انتهاك حرمة الإنسان وكرامته.

* بينما تتكسد تفاصيل المأساة في تقارير المنظمات، يبرز الوجه الآخر للحكاية؛ وجه الصمود الأسطوري الذي سطره أبناء الفاشر في معركة الوجود الأقسى.. فلم تكن المعركة مجرد صراع على رقعة جغرافية، بل كانت اختباراً لجبروت الإنسان في وجه الموت، وتمسكاً بالحياة رغم شح السبل. * وفي قلب هذا الجحيم، برزت أسماء ورموز ستظل محفورة في ذاكرة الأمة؛ طبيبيات أثرن البقاء في خط الدفاع الأول لعلاج الجرحى حتى استشهدن بشجاعة نادرة، وإعلاميات وصحفيون رفعوا صوت الحق في وجه الرصاص، ومواطنون غزل تقاسموا لقمة الخبز وقسوة الحصار. ولعلها مناسبة متجددة لرفع الصوت عالياً والمطالبة الفورية بإطلاق سراح الصحفيين والمراسلين - وفي مقدمتهم مراسلي القنوات الإخبارية المعتقلون - الذين دفعوا ضريبة الكلمة الحرة وسلامتهم المهنية لمجرد نقل الحقيقة العارية للعالم.

* إن المسؤولية الملقاة على عاتق الصحافة السودانية والنخب الثقافية والحقوقية اليوم مضاعفة. الفاشر بحاجة ماسة إلى مشروع وطني شامل لحفظ الذاكرة، وجمع الشهادات الحية للناجين والنازحين الذين توزعت بهم المذاهب في مخيمات اللجوء - معسكرات الولاية الشمالية وغيرها.

* تقع على عاتق المؤسسات الصحفية والتوثيقية مسؤولية إنتاج سلاسل تحقيقية ووثائقية تعيد قراءة الأيام الأخيرة قبل السقوط، وترصد قصص العائلات التي أفرقت، وتوثيق الانتهاكات بأدلة مهنية محايدة ومقاطعة تصمد أمام المحاكم الدولية. والعدالة لا تُبنى على الشعارات الفضفاضة، بل على الأدلة والشهادات الحية التي تضمن عدم إفلات أي مجرم من العقاب، وتحول دون تحويل الجرائم إلى مجرد أرقام منسية في سجلات النزاعات. * لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات (حرب الوكالة) التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح المدمر.. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟

* إن العجز الدولي المستمر عن توفير حماية فعلية للمدنيين، والاكتفاء ببيانات الإدانة الخجولة، يكشفان عن أزمة أخلاقية كبرى في المنظومة الدولية. فالشعارات المرفوعة حول حقوق الإنسان وحماية الحريات تفقد كل معناه حين لا تترجم إلى مواقف عملية ضاغطة توقف تدفق السلاح، وتلجم أطراف النزاع، وتفرض عقوبات رادعة على الداعمين والممولين.

* إن الفاشر ليست مجرد مدينة سقطت عسكرياً، بل هي رمز لصمود شعب لم ينكسر، وامتحان حقيقي لوحدة السودان وسيادته.. وإن الطريق إلى التعافي لا يمر عبر الانتقام أو تغذية خطاب الكراهية، بل عبر بناء دولة القانون والمؤسسات، وإسناد القوات المسلحة الوطنية في واجبه الدستوري لحماية البلاد وأمن المواطنين، ونهضة الظروف الآمنة لعودة النازحين واللاجئين إلى ديارهم.

* في هذه الذكرى الأليمة، نجدد العهد بأن دماء شهداء الفاشر وأبنين كلالها لن يذهبوا هباءً. سنظل الفاشر منارة للصمود، وستعود الحياة يوماً إلى شوارعها، ليرتفع فيها صوت البناء والعلم والأمل، ولتبقى كرامة الإنسان السوداني هي الغاية العليا التي نعلو فوق كل حسابات السياسة والمصالح الضيقة.

وكانوا خلال الحديث يلحون إلى التقدم العلمي والتقني في مجالات الزراعة والهندسة الزراعية والتصنيع الغذائي، ومعايير الجودة التي تتبعها الدول الأوروبية وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وعندما خرج الثلاثة من إجتماعهم ذاك إعتمر كل واحد منهم القلنسوة اليهودية، والتقطوا صوراً لهم أمام بيت الضيافة بعد أن فشلت مهمتهم في إستدراج الرئيس السابق كما جاء في كتاب الأستاذ محبوب فضل بدري .. وهنالك أمثلة عديدة.

* الآن تغير النظام القديم وأصبحنا نستظل تحت ظل نظام جديد، وقد تغيرت السياسات - خاصة الخارجية - فهل نتوقع ضغوطاً دولية للتطبيع مع إسرائيل، أو إعترافاً رسمياً بها خاصة مع الضغوط الدولية والإقتصادية التي يتعرض لها السودان؟ وما هو دور جامعة الدول العربية حول هذا الأمر؟ وهل لزيارة الأمين العام للجامعة العربية الحالية للخرطوم علاقة بهذا الموضوع؟ السؤال ربما تجيب عليه الأيام القادمة، وربما قبل نهاية العام الحالي، خاصة وإن المقابل في حالة الرفض أو عدم الإستجابة للضغوط الغربية و الأمريكية تحديداً ربما كان تفتيت البلاد وتقسيمها، لكن المتابع للشأن السوداني قد يرى في الزيارة المرتقبة لرئيس مجلس السيادة الإنتقالي والقائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان إلى روسيا فرصة لموازنة جديدة.

لكل هذه الأجواء وتحقيق أهدافها بضرب خمس محطات تحويلية للكهرباء وإحداث إطفاء كامل في أربع ولايات لا يمثل في تقدير الكثيرين وكاتب السطور من بينهم نجاحاً للدفاعات الجوية السودانية فطالما أن هناك دوماً وصولاً للأهداف أياً كانت وإحداث خسائر في الممتلكات والأرواح يظل الحديث عن النجاح تبريراً لا يسنده واقع ولا يحس به المواطن ولا يبعث الطمأنينة في قلبه.

* صحيح أن إنتصارات الجيش الكبيرة في مسرح العمليات والتقدم نحو اتجاه إقليم دارفور وتحريره من قبضة المرتزقة هو ما دفع التمرد وداعميه من بعض الدول الإفريقية ودولة الإمارات العربية المتحدة لتكتيف القصف بالمسيرات وفتح جبهات جديدة في إقليم النيل وأخيراً في ولايات الوسط الثلاث والقضارف وهذا ما يجب ليس الإنتباه له فقط إنما بل بانتهاج سياسة جديدة واستراتيجية أكثر دقة لتحقيق الحماية التامة والكاملة للمواطن وللاعيان المدنية ومواقع الخدمات فمن غير ذلك لا أتوقع أن يتوقف التمرد عن إطلاق المزيد من المسيرات لإستهداف المواطن وإرهابه للمزيد من التشريد وإحداث عدم الإستقرار الذي بدأ يحدث في السودان وعودة الحياة إلى الأفضل.

* فهل نتوقع تقوية الدفاعات الجوية لمجابهة تلك المسيرات بأفضل مما هو عليه الحال الآن أو تغيير إستراتيجية الدفاع لتجسيم هذه الخسائر قبل النجاح في القضاء عليها نهائياً

بعد..
و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

السودان وإسرائيل

فإسرائيل ظلت تسعى للتطبيع مع السودان منذ سنوات، وربما إعتقد قاداتها إن التطبيع يبدأ (بنظرة فسلام فكلام) لكن سياسة التطبيع خلال حكم النظام السابق لم تجد إلا الأذن الصماء والعين العمياء، وقد أورد الأستاذ محبوب فضل بدري أسراراً خطيرة ومثيرة في كتابه ذاك، عن الضغوط التي تعرض لها النظام السابق من أجل التطبيع مع إسرائيل، وجاء بأمثلة ونماذج عديدة من بينها أن مسؤولاً أمريكياً رفيعاً قال للرئيس المعزول في لقاء جمع بينهما إن بلاده على إستعداد لإنهاء مشكلة دارفور مقابل التطبيع مع إسرائيل لكن الرئيس السابق رفض.

* وجاء بمثل آخر عندما قابل البشير وفداً من رجال الأعمال الأمريكيين وعددهم ثلاثة، جلسوا لأكثر من ساعة وهم داخل بيت الضيافة، يحدثونه عن إمكانية إستجلاب كبريات الشركات العالمية العابرة للقارات لتستثمر في السودان،

الثاني هو أن أحد المرافقين لرئيس الجمهورية السابق، وقف حاجزاً بين عدسة أحد المصورين وبين هذا المشهد الفريد وحجبه بظهره، وما أن أنصرف الرجل حتى تساءل الرئيس البشير، وفق رواية الأستاذ محبوب فضل بدري السكرتير الصحفي للرئيس البشير وقتها في كتابه (عمر من كوبر إلى كوبر) وقال لمرافقيه (ده منو ده ؟) ف قيل له: إنه الرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان فارتفع حاجب البشير بالدهشة وقال: بالله أنا من قبيل بقول ياربي الزول ده أنا شايفو وين؟ أما السبب الثالث فهو إن أحداً من مرافقي البشير أو (وايزمان) لم يشر لهذه الواقعة قبل أن ينشرها الأستاذ محبوب فضل بدري.

* قطعاً هذا الحدث وقع إبان رئاسة عزرا وايزمان لإسرائيل التي إمتدت من 1993م إلى عام 2000م ، وقد توفي بعد ذلك بخمس سنوات وألحدث لم يكن في تقديرنا صدفة ،

قبل
المغيب

عبد الملك النعيم احمد

المسيرات الاستراتيجية ومواقع الخدمات والإطلام المتكرر

يظل حديثاً غير دقيق ولا يعتبر نجاحاً يجب أن نتباهي به طالما أن هناك خسائراً مادية وبشرية أياً كان حجمها وبالأمس القريب فقدت أسرة في حي إمتداد ناصر ثلاث أطفال أبرياء لا حول لهم ولا قوة بمسيرة ضربت منزلهم فضلاً عن موضوع اليوم بالمسيرات التي نتج عنها الإطلام الكامل لأربع ولايات.. فاي نجاح نتحدث عنه الدفاعات الجوية؟

* فالنجاح الحقيقي للدفاعات الجوية في تقديري يتمثل في التصدي لهذه المسيرات وقصفها مباشرة إما في منصات إنطلاقها الرئيسية حتى إن كانت داخل الدولة المعتدية ويمثل هذا حقاً شرعياً للدفاع عن النفس وعن سيادة الدولة أو وهذا هو الخيار الثاني أن تتصدى دفاعاتنا الجوية لهذه المسيرات لحظة دخولها الحدود السودانية قبل أن تصل إلى أي أعيان مدنية كما يحدث الآن.. فوصول هذه المسيرات إلى مناطق مثل الخرطوم وسنجة والأبيض منطلقاً من إثيوبيا وعابرة

وهي سنار، النيل الأبيض، الجزيرة والقضارف وذلك بقصف محولات الكهرباء في كل من سنجة، مشكور، الجند، الحوانة والفاو.. والمتابع يرى أنه كلما إجتهدت الحكومة في إعمار منطقة ما أياً كانت محطات كهرياء او مياه أو مستشفى أو حتى المطار إلا كان هدفاً أولاً لمسيرات التمرد والمليشيا المنطلقة من اثيوبيا أو حتى من مواقع داخل السودان كما حدث مؤخراً في الدلنج بجنوب كردفان أو أم روبة والأبيض بشمال كردفان مما يستوجب بالضرورة مراجعة طريقة عمل ومنهجية دفاعاتنا الجوية للتعامل مع هذه المسيرات وإيقاف تمددها وتدميرها لأهدافها المحددة في مواقع الخدمات وبعض الاعيان المدنية التي لا علاقة لها بمسرح العمليات العسكرية وقد حققت المسيرات الكثير من أهدافها في هذا الإتجاه.

* ففي تقديري أن أي حديث عن نجاح الدفاعات الجوية في صد المسيرات أو إسقاطها قبل الوصول لمحطاتها النهائية

* لا زال كثير من متابعي الشأن السياسي السوداني يذكرون كلمات قالها الرئيس الراحل جعفر محمد نميري - رحمه الله - عندما بدأ أولى خطواته نحو المصالحة الوطنية ، وقد تدمر البعض، وإحتج آخرون من المتشددین الذين أرادوا الانفرد بالعمل السياسي، لكن الرئيس نميري قال كلمة مازال صداها يتردد في أذان معاصريه، فقد قال أنه مستعد للجلوس مع الشيطان نفسه من أجل مصلحة السودان والسودانيين.

* هذه المقدمة نطرحها بعد أن تكشفنا حقيقة شكل العلاقات التي نرجوها إسرائيل مع السودان، وتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة حول علاقة إسرائيل بقوات الدعم السريع، ووصفها بأنها قوات صديقة، وهذا يؤكد على سعي إسرائيل القديم والمتجدد بقيام علاقات خاصة مع السودان.

* ولا أحسب أن أحداً في السودان كان قد علم بلقاء تم بين الرئيس السابق عمر البشير بالرئيس الإسرائيلي الأسبق (عزرا وايزمان) حال حدوثه في دولة جنوب أفريقيا في واحد من المؤتمرات، وهو لقاء عابر لم توثقه الكاميرات ولم تنقل الصحافة والوسائط الإعلامية تفاصيله لثلاثة أسباب، الأول أن البشير لم يكن يعرف من هو ذلك الرجل الذي تقدم نحوه ماداً يده ومصافحاً وقائلاً له: (أنا سعيد برؤيتك يا فخامة الرئيس) وقد بادله البشير التحية، والسبب

* حرب المسيرات الإستراتيجية التي توصف بأنها حرب جبانة وذلك باستهدافها للمواقع المدنية ومراكز الخدمات من محطات تحويلية للكهرباء ومحطات وقود ومياه فضلاً عن المدارس والمستشفيات ورياض الأطفال وحتى معسكرات النازحين وللأسف ظلت مستمرة ولم تنقطع الا فترات قصيرة مما احدث اضراراً بالغة بالخدمات التي يحتاجها المواطن وإن قلت الخسائر البشرية ولكنها تظل أحياناً مؤسفة ومحزنة مهددة لحياة المواطن وأمنه واستقراره كما يحدث هذه الأيام متزامنة مع عمليات العودة الطوعية للمواطنين من دول اللجوء بعد أن ضاقت بهم الاحوال للظروف الإقتصادية المعلومة والحنين إلى العودة إلى الديار بعد طول غياب تراوح بين الثلاث إلى أربع سنوات ذاق فيها المواطن الأمرين رغم سهولة الحياة للكثيرين منهم في الدول التي لجأوا إليها ومعلوم أن أغلب الذين عادوا الآن قد فقدوا منازلهم التي نهبت ودمرت بواسطة الميليشيا والممرتزة والجنجويد مما جعلهم الآن ضحايا لأصحاب المنازل والشقق من مستغلي ظروف الحرب حيث وصلت الإيجارات في بعض المواقع الآمنة والتي تتوفر فيها بعض الخدمات في ولاية الخرطوم وغيرها من الولايات إلى أرقام خرافية رغم تواضع بيئة تلك المنازل والشقق ولكنها الحرب.

* تجددت المسيرات الإستراتيجية المنطلقة من إثيوبيا هذه الأيام وكان آخرها مسيرات أمس الإثنين التي أدت إلى إطلام شامل في أربع ولايات

صحة الخرطوم وشركة جسور للإنشاءات توزعان سلالاً غذائية للعاملين بالوزارة

بناء النظام الصحي وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين

وأشاد بالدور الذي تضطلع به النقابة والجمعية التعاونية في دعم العاملين وتحسين أوضاعهم كما ثمن مبادرة شركة جسور للإنشاءات، واصفاً إياها بأنها تجسيد للمسؤولية المجتمعية وتعزيز للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

من جانبه، أكد نائب مدير شركة جسور للإنشاءات، المهندس عوض حمد النيل، أن المبادرة تأتي تقديراً للعاملين في القطاع الصحي، مشيراً إلى أن الشركة اختارت البدء بدعم قطاع الصحة إيماناً منها بأن استقرار المؤسسات يرتبط بالاهتمام بالعاملين فيها، وأن دعمهم يمثل محوراً أساسياً في مسؤوليتها المجتمعية.

الخرطوم - أصداء سودانية

دشن المدير العام لوزارة الصحة بولاية الخرطوم الوزير المكلف د. محمود البدري مبادرة الدعم الاجتماعي للعاملين بالوزارة التي تضمنت توزيع سلال غذائية ودعم مالي مقدمة من شركة جسور للإنشاءات بالتنسيق مع الجمعية التعاونية للعاملين تقديراً لجهود الكوادر الصحية وإسهاماتها في استعادة عافية النظام الصحي بالولاية.

وحيا د. البدري، في كلمته خلال فعالية التدشين العاملين بالقطاع الصحي في مختلف أنحاء الولاية، متمناً صمودهم وتفانيهم في أداء واجبهم ومشيراً إلى أن المنظومة الصحية حققت تعافياً بنسبة 86% خلال عام واحد.

وأكد البدري أن عزيمة منسوبي صحة الخرطوم ستظل حاضرة لمواصلة جهود إعادة



ورشة تدريبية للمزارعين والرعاة بالقطينة



القطينة - عبدالقادر العبيد الأصم

نظمت إدارة المراعي الاتحادية والولاية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ورشة عمل لتعزيز قدرات صغار المزارعين والرعاة بمنطقة الوادي الرقيق بمحلية القطينة بولاية النيل الأبيض. وتأتي الورشة في إطار جهود استعادة المراعي الطبيعية وتفعيل برامج الإرشاد الزراعي والرعي، ومتابعة المشروعات المنفذة في القطاع. وشهدت الورشة حضور الأستاذ ماهر بشير مصطفى ممثل المدير التنفيذي لمحلية القطينة، إلى جانب عدد من ممثلي القرى المستهدفة بالمشروع.

وأكد الدكتور عبدالمنعم عثمان، المدير العام لإدارة المراعي الاتحادية، أن الورشة تهدف للوقوف ميدانياً على سير المشروعات واستكمال منظومة مشروعات (الفاو)، بما يساهم في دعم برامج المنظمة الموجهة لصغار المزارعين والرعاة وتعزيز قدراتهم في إدارة الموارد الطبيعية. من جانبه، أوضح الأستاذ مساعد يوسف، مدير إدارة المراعي بالولاية، أن محلية القطينة تحظى بأولوية خاصة في خطط الإدارة الاتحادية والولاية، مشيراً

ودعا ممثل المدير التنفيذي إلى تعزيز الشراكة بين إدارة المراعي ومنظمة الفاو لتنفيذ مشروعات تنموية تستجيب لاحتياجات المواطنين وتحسن سبل كسب العيش.

واختتمت الورشة بتقديم أوراق عمل حول قضايا المراعي وسبل تطويرها، بمشاركة ممثلين عن قرى الوادي والشيخ موسى والنزينة.

إلى تنفيذ عدد من التدخلات والمشروعات الكبرى بالمحلية لدعم المجتمعات المحلية وتحسين الاستفادة من المراعي. بدوره، ثمن الأستاذ ماهر بشير مصطفى جهود إدارة المراعي واهتمامها بالمحلية، لافتاً إلى أن المراعي تعرضت لتهديم وفقدان كبير خلال فترة الحرب، مما يتطلب تكثيف الجهود لإعادة تأهيلها.

انطلاقة حملات مكافحة شلل الأطفال بالنيل الأبيض

إدارة تعزيز الصحة والأستاذة ندي ضو البيت مدير الخدمات الصحية محلية ربك

أكد عبدالوهاب رحال ان الحملة تأتي في إطار الجهود المبذولة لحماية الأطفال من الإصابة بالشلل وقال أنهم يعملون كثيراً في نجاح الحملة وتحقيق التغطية مشيراً إلى اهتمام حكومة الولاية بالحملة وتذليل كل التحديات لانجاحها.

فيما استعرض الماظ محمود استراتيجية الحملة من منزل إلى منزل وقال ان العدد المستهدف 660937 الف طفل من عمر يوم وحتى خمس سنوات وتستمر لمدة أربعة أيام.

الأستاذة دولة عمر اوضحت ان الحملة سبقتها أنشطة التوعية وأشارت إلى أن أهمية التوعية والإرشاد يمثلان حجر الزاوية في إيصال الرسائل الصحية وإقناع المواطنين بأهمية التطعيم

ما يجيهو) بحضور الأستاذ العبيد حماد تور النيل ممثل المدير التنفيذي لمحلية ربك والدكتور عبداللطيف محجوب ممثل منظمة الصحة العالمية والدكتور محمد المجتبى ممثل منظمة اليونيسيف والأستاذ الماظ محمود الماظ مدير إدارة التحصين الموسع والأستاذة دولة عمر مدير



ربك - أصداء سودانية

دشن الدكتور عبدالوهاب رحال مدير الرعاية الصحية الأساسية المدير العام لوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بمركز صحي الصالحين مربع 11 بربك أمس انطلاقة الحملة القومية للاستجابة لشلل الأطفال التي تستمر من 26 - 29 أكتوبر تحت شعار (بالتطعيم نحميهم قبل الشلل

قياس الضغط والكشف عن السكري في حلفايا الملوك



الحلفايا - أصداء سودانية

أقام البرنامج القومي للوقاية والتحكم في ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب الروماتيزمية وجمعية السكري السودانية أمس مخيم الحلفايا للأمراض غير السارية بالشراكة مع جامعة بحري والمعهد القومي للقلب والجمعية السودانية لأمراض لارتفاع ضغط الدم وشمل ذلك عيادات للكشف عن ارتفاع ضغط الدم والكشف عن مرض السكري وتقديم خدمة علاجية متكاملة وقد مثلت عن د. هند مامون بحيري مدير البرنامج القومي للمسح والتحكم في أمراض ضغط الدم والقلب والروماتزم الدكتور فتحيه كومي كوكو وقد صرحت بنجاح اليوم العلاجي والذي ارتاده عدد غفير من المواطنين بحيث تم كشف الضغط على عدد 134 مريض وحيث سجل عدد الحالات المرضية 87 حالة ارتفاع في الضغط و4 حالات ارتفاع حاد تم تحويلهم للمستشفى و2 حالة قلب.

البحر الأحمر تدشن الحملة القومية للاستجابة لوباء شلل الأطفال



بورق سودان - أصداء سودانية

دشنت وزارة الصحة بولاية البحر الأحمر أمس من مركز الثورة ببورتسودان الحملة القومية للاستجابة لوباء شلل الأطفال في جولتها الأولى والتي تستمر لمدة أربعة أيام بدعم منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف مستهدفة نحو «191898» طفل دون سن الخامسة بجميع محليات ولاية البحر الأحمر تحت شعار (بالتطعيم نحميهم قبل الشلل يجيهم) بحضور ومشاركة واسعة من الأجهزة التنفيذية والصحية والشركاء من المنظمات العالمية والوطنية العاملة في دعم قطاع الصحة بالولاية والجهات ذات الصلة.

SUDANESE
ECHOES

SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES



sudanechoes.com

باللغة الإنجليزية

أصداء

موقع

Sudanese Echoes English Website

SUDANESE ECHOES



هاذا بعد الحنين

عماد الدعيمي - العراق



أحبه إليك والأعمار عدا
وأدري أن زهوي لا يرد
فلم واجهت بؤسا زار ليلى
وقالت العاسة فهي ند
وصدت إذا تلبس في خزن
ليست دموع حوقة تصد
وتلب الكتاب كان روعي
تطوف عواما هيهات بدو
أحبه إلى ليال حيث كبا
نعاق بعضنا والوصل شهد
أحبه إلى دروب قد مشينا
معاً، يجناحنا سحر ووجد
وحيث أمكن العشا زهو
وحيث موآب الأحلام وقد
فلت تعود ساحن التلاقي
ويغمنا بلبك الشوق ود
أحبه وما اشتياقي نزوة أو
موافيت نأهمني ونعدو
لأنك ملء أنفاسي وصدري
وإن حل التجاني ثم بعد
وإن نزلت جراحاتي كنيتا
ومهما ساءني هجره وصد
ومهما مدني وقت، أناني
وقبلا، والوفاء علي عهد
أنا كتب وفيها مد معان
توثق ما يليق ومه يجد
وفيها مد حكايات الجمال
وتغريه البلبل حيه تشدو
وفي طياتها مآه دهر
تعاكس ما تحال فيه وغد
وتظهر ما توارى خلف وجه
بجانبه بالمحبة وهو هند
أنا كتب تحير منه رواها
وتأه عليه معني فيه قصد
أدري ما تسر منه بيان
ويفضخني قصيد ثم سرد
ويأخذني بعيداً محل مرسى
ألوز به إذا ما شح رفد
أحبه وما حنيني للخوالي
إذا هاج الجنون ومناج شهد
سوى ماض تملل في دماي
وليس هناك إصغاء ورد
وما زال الحنين بعمق روعي
وأياهي إلى السنين تحدو

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

متناثرات إبداعية

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



مسك بيده شعيرات صدره،
حاول نتفها، أحس بلذة ممزوجة
بألم.

حواضر ناعمة
وصفت نفسها: أنا لبوة

وينتصر الحب في (قضبان واهنة) للروائي العراقي حازم الكعبي

من يذهب لزيارة الإمام مشيا على
الأقدام ص 72

من المحطات المهمة في هذه
الرواية هي طرح الآراء الفلسفية من
خلال الرواية علينا أن نتعلم من
الرسائل التي تصل إلينا كل يوم،
الناس رسائل، مواقفهم، حقدهم،
حبهم، كلها رسائل، هم يأتونا كي
ينيروا فينا تلك البقعة المظلمة
القابعة في داخلنا، مواقفهم رسائل
تجعلنا نستيقظ من غفوتنا، فقط
حينما نحسن قراءة تلك الرسائل
ص 74

يستخدم الكاتب أسلوب الفلاش
باك الاسترجاع الفني في سرد
أحداث الرواية ويعرف الفلاش
باك على أنه سردي تستخدم في
السينما والتلفزيون والأدب يتم
فيها قطع التسلسل الزمني الحالي
للحظة للانتقال إلى مشهد أو حدث
وقع في الماضي. والفلاش باك
استجابة ذهنية تعكس الحاجة إلى
العودة للماضي لنعيش أحداث مؤلمة
أو سعيدة ما زالت عالقة في الذهن.
إن استرجاع لحظات من القلق والألم
تجاوزنا هذه اللحظات منذ زمن
بعيد.

يقول الكاتب: أتذكر في سنين
دراستي تحدثت مع أصدقائي
بسوء عن شعار الحزب أمة عربية
واحدة ذات رسالة خالدة، وكان هذا
الشعار شائعا، ورغم أن الحديث عن
هذا الشعار يبي بنا إلى التهلكة، إلا
أننا كتبنا على دفاترنا، أمة عربية
مسكوبة ذات جروح مبنجرة ص 35
ولأن لكل رحلة نهاية، ولأن الأمل
هو الذي يوصلنا إلى بر الأمان،
فقد رست سفينة الآلام عند ضفاف
مترعة بالحب والاشتياق، وما هو
بطل الرواية يخلص من عذاباته
وسجنه ويعود إلى ممارسة حياته
الطبيعية ويلتقي بحبيبته التي
انتظرت طيلة الفترة التي قضاه في
غياهب السجن ليعلم عن إنتصار
الحب أمام ظلم الجلادين وقسوتهم.



العراقي ولعل قرار قطع يد التجار
هو الأسوأ بين كل القرارات التعسفية
والتي صدرت في تلك الفترة الزمنية
المظلمة، يقول الكاتب: سبب قرار
قطع اليد المشاكل للسجناء الذين
أصبحوا عاجزين بعد قطع أيديهم
وبحاجة إلى رعاية خاصة ص 31
ومن المفارقات التي حدثت في هذا
الملف، أنه وبعد سقوط النظام عام
2003، قام الرئيس الأمريكي جورج
بوش الابن باستقبال التجار الذين
تم قطع أيديهم، حيث تم علاجهم
في أمريكا مع تعويضهم بمبلغ 100
ألف دولار أمريكي لكل تاجر.

نجد في هذه الرواية العزيمة
والصبر على الماسي لبلوغ الهدف
المنشود من خلال الصبر والثبات،
يقول الكاتب: لم تكن مرافئ حياتي
أمنة، فعندما تحطمت كل سفن
السعادة، رغم هذا لم أفقد الأمل في
يوم من الأيام ليقتيني بأن ما كتبه
الله سوف أحصل عليه ولو بعد
حين ص 85 ويمتلك بطل الرواية
الكثير من الأمور التي تجعله يعيش
من أجلها ويتحمل بسببها ألوان
العذاب (العائلة - المستقبل - الحبيبة)
هذه الأسباب هي التي جعلت البطل
صامدا ومنعته من الاستسلام
قام الكاتب بتسليط الضوء
على جرائم النظام السابق، ومنها
اعتقال كل من يقوم بزيارة الإمام
الحسين عليه السلام مشيا على
الأقدام، يقول الكاتب: لقد تم اعتقالني
بنهضة الزيارة مشيا على الأقدام، لم
أكن أتوقع أن هناك عقوبة تنتظر

إلى أن السجن لا يحد من عزيمة
المعتقلين الذين نذروا أرواحهم من
أجل محاربة النظام الديكتاتوري
الفاسد.

الغلاف هو أيضا من العتبات
النصية ويشكل الغلاف خطابا
بصريا لأن الصورة مرتبطة ارتباطا
وثيقا بالمتخيل. ونجد في الغلاف
صورة للسيد محمد مرتضى
الطباطبائي وهو خلف القضبان أما
في الغلاف الآخر فنجد وما نحن
نلتقي من جديد، وخارج أسوار
السجن، التقينا رغما عنك، تبا لك،
لقد جعلت أيامي سوداء طيلة فترة
وجودي في السجن، ولولا الأمل
الذي عشت من أجله لكنت ميتا قبلك
بستوات، تبا لك و تبا لمن منحك
سلطة ذبح الأمنيات.

الإهداء من العتبات النصية وفيه
نجد إلى ضحايا سجون النظام
البائد، وبالخصوص سجناء قسم
الأحكام الخاصة. وهنا حالة من
الوفاء لزملائه الذين شاركوه أيام
المحنة المكان في هذه الرواية هو
المكان المعادي حيث أجواء المطاردة
والمراقبة وصولا إلى السجن
والسجن هو مكان معادي، ويعرف
المكان المعادي على أنه الفضاء الذي
يخلو من الألفة ويبعث على مشاعر
الخوف والقلق والغربة وينعدم فيه
الشعور بالأمان.

ويمثل المكان المعادي فضاء
نفسيا يعكس الاغتراب والقهر
والانكسار ويضغط المكان المعادي
على شخصيات الرواية ويزيد من
حالة التآزم بين الشخصيات ويلقي
بثقله عليها. وفي النقد يستعمل
المكان المعادي لتحديد العلاقة ما
بين الشخصيات و مكانهم. يقوم
الروائي بسرد الأحداث وما مر به
بطل الرواية وفق تواريخ ثابتة
ومتسلسلة في توظيف جيد لزمان
وقوع الأحداث.

تعتبر هذه الرواية وثيقة مهمة،
حيث يفصح فيها الكاتب ويكشف
الممارسات اللاإنسانية بحق الشعب



حسن الموسوي -
العراق

ينقلنا الروائي حازم الكعبي
من خلال روايته قضبان واهنة
والصادرة عن دار الأمير للطباعة
والنشر والتوزيع في بغداد إلى فترة
عصيبة من تاريخ العراق الحديث
وأعني بها الفترة التي سبقت
التغيير عام 2003

ففي تسعينات القرن الماضي كان
العراق يشهد حملة اعتقالات واسعة
طالت الجميع نتيجة حالة الاحتقان
الشعبي وبروز جماعات معارضة
رافضة لسياسات النظام البائد.
وقد كان الروائي حازم الكعبي أحد
ضحايا هذا النظام، حيث تم الحكم
عليه بالاعدام ولأكثر من مرة، لكن
الحكم قد تم تغييره وجعله السجن
المؤبد، إلى أن تم إطلاق سراحه بعد
قرار تبييض السجون عام 2002

يتحدث الروائي عن معاناة
السجناء في قسم الأحكام الخاصة
في سجن أبو غريب السيء الصيت،
وما لاقاه من تعذيب نفسي وجسدي.
كذلك طالت المضايقات حتى عائلته،
فالعقوبة في تلك الفترة السوداء من
تاريخ العراق لا تطال المعتقل وحده،
بل تشمل عائلته حيث يحرمون من
التعيين في دوائر الدولة ومصادرة
الأموال المنقولة وغير المنقولة لتصل
إلى إسقاط الجنسية عن عائلة
المعتقل. العنوان من العتبات النصية
وهو ثريا النص، ويتكون من كلمتين
(قضبان واهنة) وفي ذلك إشارة

حارس الأفق



عبدالله الصليح -
السعودية

يعيني في صفحة المساء الساحرة، أنظر إلى
أبعد نقطة تصلها عيني؛ كأني حارس الأفق.
فجأة، بدأت أسمع صوت محرك قريب،
كتلك الدرجات النارية لسائقي التوصيل،
لكن الصوت هذه المرة كان من الأعلى، قاطعت
حديثه: ألا تسمع؟ كأنه صوت درونز، فقال:
ربما أحد مصوري الزواجات بسبب قربنا
من صالات الأفراح، ثم خفت صوته مجدداً
بينما أصبح أمام ناظري ملامحها، بيضاء..
نقاطع أمان السكون، مَرَّت فوق، وأتبعته
عيني بينما تتجاوز الشارع العام، ثم المجمع
السكني، ثم منطقة خالية، هناك خرج صوت
وومضة للردع الجوي، لأراها تنفجر ثم
تخفي، بينما يتحدث هذا الصديق، الذي لم
تستطع المسيرة أن تسكت أحلامه.

بينما أقضي آخر ساعات المساء، أعد
المرات حتى التثاؤب الثالث، حيث ينص أحد
قوانيني أنه وقت النوم جداً، داهمني اتصال
لأحد الأصدقاء (المحامي النشط)، ولم تزل
نبرة صوته وحماسه تبث الحياة في كل
شيء؛ حتى فني، خاصة حينما قال: أنه متاح
هذا المساء فقط، قبل سفره غداً، سرعان ما
تناسيت التثاؤب، وأخذت مفاتيح سيارتي
وخرجت.

كان مكان اللقاء يتوسط المسافة بين بيوتنا،
اطلالة جبلية على الوادي، حيث انعكاس
القمر على صفحة الماء، وذلك السد، الذي يخبر
الكثير عن امكانياتنا في تطويع الطبيعة،
كان صديقي يتحدث عن نيته افتتاح شركته
الخاصة للمحاماة، أسمع.. بينما أصبح



وطن يمشی وخطو البيد يمشی خلفه

تهاني الصبيح - السعودية



يمشي وخطو البيد يمشي خلفه
والبيد تعرف بالفراسة رحلة
يمشي ونور الشمس في مصباحه
وكانه من كل فجر سله
وهو الذي رصد السراة جهاته
لو تاه نجم في مسار دله
وطن يسافر في الجوارح بينما
بالحب والإيمان يجمع رحله
ولأنه ينمو ويسبح في دمي
أكملت في عدد الخلايا حملة
وولدت حراً وسيد أمة
ودعوت ربي أن يبارك نسله
فتشت عني في مخاضة غيمه
فوجدته بجري بروحي سله
ووجدته مذ أغرقتني موجة
للمعمق مذ إلى شعوري حبله
ووجدته جذراً يشيد بدائتي
وأنا كزرع لا يفارق أصله
ووجدته الفلأخ رغم تصخر
مازال يبذر في الحنايا نبلة
فرفعت من قمم الجبال خيامه
وتركته في الأفق يسرج خيله
وأنا التي ما من هم خافقي
مادام يحق في عروقي مصله
وطن نسجت من البوارق بشته
من قال أنني سوف أنقض غزله ؟
وطن تناسل في مشاعر وحدتي
حتى استويث على المجرة كله

قراءات نقدية للمناقدة الليبية صفر



صدر عن دار الريد كتاب (قراءات نقدية، في القصة والرواية العربية) للمناقدة والأكاديمية الليبية الدكتورة ابتسام صفر، وتعد الدكتورة ابتسام من الناقداة الناشطات في الساحة الإبداعية العربية، ويتضمن هذا الكتاب مجموعة من الدراسات والقراءات النقدية في الإبداع العربي السردى: القصة والرواية

(أنا إلا قليلاً) لآل غريب



صدر للشاعر السعودي ياسر آل غريب عن دار كلمات بالعراق كتاب (أنا إلا قليلاً) وهو عبارة قصاصات من السيرة الذاتية ضمن سلسلة من أدباء الصهيل.

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

متناثرات إبداعية

زهراء العلي - السعودية



ليلى؟ وأخيراً سأعرف سر
أقول نشاطها وغيابها
المفاجيء!
استطردت: في الحقيقة
يا نجوى إن ليلى متزوجة
وتخفي أمر زواجها حتى
إشعار آخر.
ارتسمت ابتسامة ساخرة
على وجهي وضحكت
عالياً: أهذا ماكان يقللك
يا أم أحمد؟ عجباً البنت
متزوجة؟! شيء طيب ولكن
لماذا تخفي أمر زواجها
ياترى؟ فهذا زواج شرع
الله
هنا سحبت أم أحمد
يديها من بين يدي
وابتعدت قليلاً ثم قالت:
لإنها متزوجة من زوجك.

قصة : سر غيابها

هلا أخبرتني يا أم أحمد
لقد جفت عروقي؟!

تنفست الصعداء: حسناً
سأخبرك وليسامحني
الله ولكن أن لم أخبرك
فستلوميني وربما
تكرهيني .

شعرت أن في الأمر سرّاً
ربما تخفيه عني وللوهلة
الأولى أحسست وكأنه
يعنيني .

تكلمي يا أم أحمد كلي
أذن صاغية

قالت أخيراً: أنا أعرف
سبب غياب ليلى.

رفعت حاجبي: وما سبب
غيابها ياترى؟

أمسكت بكفي تشد
عليهما ونظرت إلى عيني
وقالت: تعيديني بأن
تكوني هادئة ولا تخبري

أحدّاً بما سأقوله لك الآن؟
ازدت ريقي، يبدو أن
الموضوع خطير وماذا
عساه أن يكون؟ مابها

تأتي اليوم
طرق خفيف على الباب:

تفضلي أم أحمد؟

جاءت إلى أم أحمد
مستخدمة المدرسة بكوب
الشاي ويديها ترتجفان
حتى يكاد الشاي ينسكب

على الأرض، وقفت أمامها
وأمسكت بكوب الشاي
وأجلستها بجانبني: مابك
يا أم أحمد تبدين قلقة؟ هل

لديك مشاكل في البيت؟ أم
تعانين من مشاكل مالية؟

أخبرني فقط ولا تترددين،
نظرت إلى نظر المغشي

عليها ولم تنبس بحرف،
فانتبعت لعلبة الماء التي

على مكتبي وطلبت منها
أن تشرب لتهدأ قليلاً،

فعدت السؤال عليها مرة
أخرى، حملت بي وعينيها

تحملان الكثير من الكلام،
ثم أخذت تستغفر وفي
المقابل أخذت دقات قلبي
تتسارع.

زمناً بعيداً لم نلتقي!
أشواق كثيرة تكومت
في رفوف قلبي، قهوة
الصباح مع قطع بسكويت
(اللوتس) وأوراق العمل
التي اعترها غبار غيابك
كانه الأمس أتى يطل
شامخاً من شرفة مكتبي
يقهقه عالياً والسرور بادٍ
على محياه ينعش الذاكرة
ويوقظ «الحنين

رن الهاتف يثقب جدار
الصمت ليأتي صوت ليلى:

أعذر عن حضوري للدوام
هذا اليوم

والسبب؟
فقط متعبة

أغلقت السماعة وصدى
التساؤلات حائراً في

جوفي! مابها ليلى؟ لما هي
غائمة؟ أين روح الفتوة

التي كانت تتحلى بها؟
اتصلت بغرفة المبيعات
وأخبرت إحدهن أن تأخذ
حصص ليلى لأنها لن

إِذْ هَزَكَ الشَّكُّ

صوت الشلال المكتوم
يقترّب، الهواء يبدأ في
البرودة، وشعاع باهت،
دقيق كالإبرة، يطعن الظلام
من أعلى. شبران فقط عن
الخلاص من هذا القاع.
أقاوم بجسارة رغبتني في
الدوران للثمك والانصهار
فيك، هي لحظات فقط، فما
لها تطول متمردة على
الزمن الكوني.

كان صوت أنزلاق حصة
صغيرة خلفي، أعقبه همس
كالنحيب. خاف قلبي أن
تكوني قد هويت في الماء
الأسود. تجمدت ركبتني،
وبدأت العضلات في رقبتني
تلتوي غصبا عني، تدور
بإنشآت قاتلة نحو الخلف..
حبيبتي، لم أحتمل الشك،
أدرت رأسي، فتلاشى ظلك
في المدى الكالح، ووقفت
وحدي كجمل أسطوري
نَحْدُ زاده في أعماق المفازات؛
يحمل على كاهله هودجا
خاويًا، ويشرب من ظمئه
كي لا يقع. يورديس
أدرت رأسي، فاستحضرت
التفاحة والبومة والاتصال،
ما بدأ بانفصال.. ينتهي
دائماً كذلك.

كل ما يتردد أسمعته جيداً
وأردده كي لا أنساه بغتة
ستسير أمامها ستقودها
صاعداً حتى تلمس القطرة
الأولى من نور الفجر. لكن،
إن هزك الشك، إن حاولت
التأكد من أن الجسد الذي
يتبعك ليس مجرد صدى
للريب، والتفت لحظة
واحدة... ستخسر الظل
والنور معا.

لم يسألاً عن أسمائنا،
لم يطلبنا منا غير ما يهدد
ما جبلت عليه إنسانيتنا
من فضول ثمنا لخروجنا
المعكوس نحو الصمت
الأبدى. صارت العتمة الآن
مشحونة بالرعب. أنا في
الأمم، أقيس المسافة بوقع
أقدامك المرتعشة خلفي.
الصخر يزلق، والأنفاس
تتناقل، وتلك الحشرة في
الرئة تستحيل زفيراً يحمل
اسمك الممحو. كل هواي، كل
جنوني الملحوم بالرغبة في
المساس، في الانمساس، في
سماع مناغتك، كان يجذب
عنقي للوراء.
هل أنت حقاً هناك؟ أم أن
العتمة كادتني وزفت إلي
جثة الوهم؟

الشمس قط فلم تتبخر، ولم
تلمسها أفواه العابرين فلم
تتكدر، ويمتد الظل.. كان
كارنفون يحفر، ويهبط،
ويسمع خشخشة الموتى في
التابوت الحجري دون أن
يجسر على إشعال شمعة
ثانية، ونحن مثله تماماً
أو أقل قليلاً، نطالع عتمتنا
معبرنا الوحيد إلى الداخل
الوثير

يمتد الظل أيضاً، حتى
يصبح المسار رقاقاً ضيقاً
لا يسع إلا لخطوات يتيمة،
خطوات تؤثث السكنات
الريبة لهذا القاع
أتخافين مثلي؟
أنا خائف يا صديقة
فهذي الطريق إلى القاع
لعمري مظلمة وعميقة
كنت تمشين أمامي،
صورة ظلية تمتص العتمة
وترشح بالعبير الأخير
للأرض العلوية. لا أدري
كيف انقطعت خشخشة
النعاس المائي، ومن أين أتى
صفير أوتار قديمة تدورن
في الخفاء. لا أجيد العزف،
أنا فقط أتبع الصوت في
تمدده لأصعد بك فلا تقفي.
في أعماق هذه المغارة،



مزار لعرج - المغرب

تهرع كل الحشرات نحو
الضوء الحارق، فلنلذ يا
حبيبتي بعتمتنا الخالصة،
فلننزل. لا شأن لنا بالماء
الكثيف ولا بغسل هذه
الحشرة التي تقيم في
رئائنا، فلنصل لنفصل،
كما انفصلت حواء عن
آدمها وكما فارق آدم النعيم،
فلنهور، كل شيء يمر عبر
تلك الغدران الراكدة. ماء
أسود نسي كيف يرد صدى
الصوت أو رجعه، فاحترف
ابتلاع الأسماء واحدا بعد
الأخر.. اسمك، واسمي،
وذاكرة النهار التي تركناها
تتفحم في الأعلى.
كل ما يعتريك، ترمينه
هنا، في مياه لم ترها

الهلال يعود للتدريبات استعدادا لمواجهة مارين في الدوري الرواندي المريخ يستأنف تدريباته استعدادا لمواجهة البوليس بالدوري الرواندي

أصداء - محمد السر

المريخ يستأنف تدريباته استعدادا
لمواجهة البوليس بالدوري الرواندي

الهلال يعود للتدريبات استعدادا
لمواجهة مارين في الدوري الرواندي



عاد فريق المريخ للتدريبات بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين في اليومين الماضيين عقب الخروج من بطولة دوري أبطال أفريقيا حيث يستعد الفريق لمواجهة البوليس الرواندي في الجولة الثالثة من الدوري الرواندي الممتاز وأجرى المريخ عصر اليوم مرانته الأول استعدادا للمواجهة التي ستلعب يوم الأربعاء المقبل بملعب كيجالي بيليه والتي يتطلع من خلالها لتحقيق الفوز لمصالحة الجماهير المريخية بعد الخروج من البطولة الأفريقية بالركلات الترجيحية



دخل فريق الهلال بشكل مباشر في أجواء الاستعدادات لمباريات الدوري الرواندي الممتاز بعد أن حسم الفريق أمس تأهله لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا على حساب سيداما بونا الإثيوبي وأجرى الفريق عصر اليوم مرانته استعدادا لمواجهة فريق اف سي مارين المقررة يوم الأربعاء المقبل في الجولة الثالثة من الدوري الرواندي الممتاز وقد شهد المران حماسا كبيرا من اللاعبين بعد التأهل الأفريقي ومن المتوقع أن يختم الهلال إعداده للمباراة عصر غد الثلاثاء بملعب اوبو موغاندا الذي سيستضيف المباراة

مانشستر سيتي يخطط لصفقة
ضخمة من تشيلسي قبل معاقبته

يواصل نادي مانشستر سيتي، تصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، رغم تعثره الأخير أمام أستون فيلا. ويحاول المان سيتي، الابتعاد عن الضجيج الخارجي المتعلق بإدائته في 114 مخالفة لقواعد اللعب النظيف للبريميرليج، لكن المدرب إنزو ماريسكا لا ينظر إلى الحاضر فحسب، بل بدأ بالفعل دراسة المستقبل وذكرت صحيفة سبورت، نقلاً عن تقارير واردة من إنجلترا، أن مانشستر سيتي قرر إعادة تنشيط اهتمامه بضم مالو جوستو، لاعب تشيلسي وسبق للمدرب الإيطالي، أن أشرف على تدريب جوستو، خلال فترته في ملعب ستامفورد بريدج قبل بضعة أشهر، كما أنه مستعد للجلوس مجدداً إلى طاولة المفاوضات

برشلونة يعلن غياب مدافعه إسبارت لمدة شهرين بعد إصابته في الكلاسيكو



تلقى برشلونة ضربة جديدة قبل استكمال مشواره في الدوري الإسباني، بعدما تأكد غياب لاعبه تشافي إسبارت لمدة تقارب سبعة أسابيع إثر إصابته في الكاحل الأيمن خلال مواجهة ريال مدريد في الكلاسيكو التي انتهت بفوز الفريق الملكي بنتيجة 2-1 وأوضح النادي الكتالوني في بيان رسمي أن الفحوصات أكدت إصابة إسبارت في المفصل الرابط بين عظام الكاحل نتيجة اصطدامه بأحد لاعبي ريال مدريد خلال مباراة الكلاسيكو ومن المتوقع أن يغيب اللاعب عن الملاعب لمدة تقارب 7 أسابيع في ضربة لبرشلونة الذي سيفتقد خدماته خلال الفترة المقبلة حين تعافيه من الإصابة واستكمال برنامجه العلاجي والتأهيلي

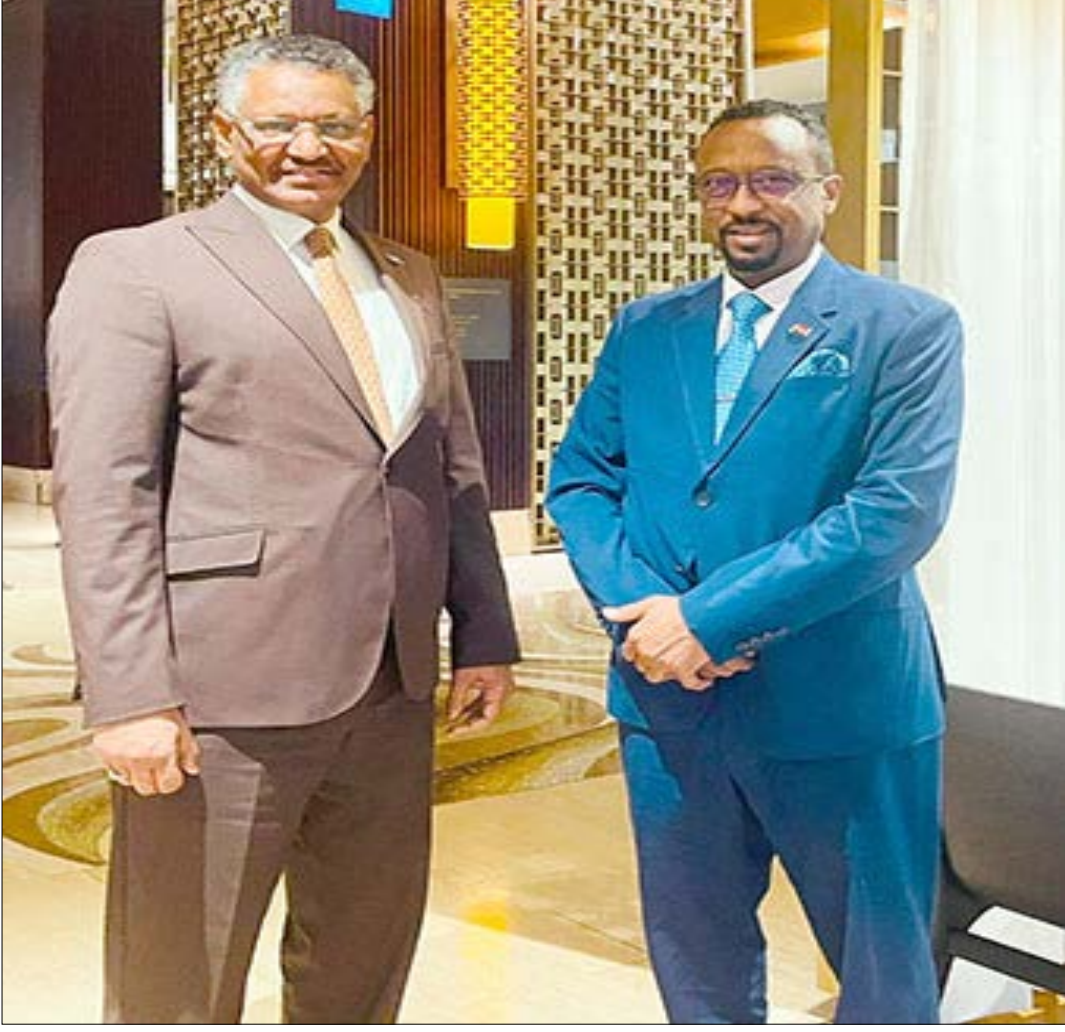
ما أشبه الليلة بالبارحة.. الكلاسيكو يهدد موسم فيلبيسيوس

ونجح الإيفواري يان ديوماندي، في استغلال غياب زميله فيلبيسيوس، بعد إيقافه لمدة 4 مباريات، وفرض نفسه بقوة على تشكيلة الميرنجي، وظهر بشكل رائع في الكلاسيكو، أمس الأحد. ومع تألق ديوماندي، لم يعد الجدول مقتصرًا على غياب فيلبيسيوس جونيور، بل امتد إلى التساؤل بشأن موقع نجم السامبا، في حسابات المدرب جوزيه مورينيو عند عودته للمشاركة

غاب فيلبيسيوس جونيور، نجم ريال مدريد، عن الكلاسيكو الأخير، الذي حسمه فريقه الملكي، أمام غريمه برشلونة، بالفوز بنتيجة 2-1 على ملعب سيوتيفاي كامب نو، بسبب الإيقاف. وقد يصبح الكلاسيكو، نقطة تحول في مسيرة فيلبيسيوس داخل قلعة سانتياجو برنابيو، خاصة في ظل صعود أسماء جديدة باتت تنافسه على مكانه في التشكيلة الأساسية للمدرب جوزيه مورينيو



وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة يصل إلى العاصمة الأذربيجانية باكو



باكو - اصداء سودانية

وصل وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر، إلى العاصمة الأذربيجانية باكو، بدعوة من نظيره الأذربيجاني، السيد عادل كريملي، وزير الثقافة، للمشاركة في أعمال المنتدى الدولي السابع لحوار الثقافات. وكان في استقبال الإعيسر بمطار حيدر علييف الدولي، السفير أنس الطيب الجيلاني، سفير السودان لدى أذربيجان، وعدد من أعضاء السفارة السودانية.

ومن المقرر أن يخاطب السيد الوزير، غداً الثلاثاء، الاجتماع الوزاري لوزراء الثقافة، كما سيعقد، على هامش المنتدى، عدداً من اللقاءات مع الوزراء المشاركين، إلى جانب لقاء نظيره الأذربيجاني، السيد عادل كريملي، والمدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، السيد سالم بن محمد المالك.

رضيع بشارب ولحية يثير الدهشة.. شكوك حول حقيقة الفيديو المتداول



أثار مقطع فيديو متداول على منصات التواصل الاجتماعي موجة من الاستغراب، بعدما أظهر طفلاً حديث الولادة بشارب داكن ولحية صغيرة، في مظهر غير مألوف دفع المستخدمين إلى التساؤل عما إذا كانت المشاهد حقيقية أم جرى تعديلها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ونشر مستخدم المقطع عبر تطبيق تيك توك، ويظهر فيه رضيع مستلق على سرير داخل مستشفى، ملفوفاً بمنشفة وتحيط به ملائاة زرقاء، وخلال الفيديو، يفتح الطفل عينيه ويحرك رأسه، بينما تلمسه امرأة برفق.

كان الشارب الداكن الذي يظهر فوق الشفة العليا للطفل أكثر ما لفت انتباه المشاهدين، إلى جانب بقعة من الشعر على الذقن تبدو كأنها لحية صغيرة، ما جعل ملامحه أقرب إلى ملامح رجل بالغ منها إلى وجه مولود جديد.

منى زكي ترد على اتهامها بتشجيع الانتقام من الأزواج

تحت أي مبرر. وتجسد زكي شخصية زوجة مصدومة في زوجها، الذي يجسد شخصيته الفنان محمد شاهين، بسبب زواجه سرا من سيدة أخرى، بعد سنوات من الحب والأمان والثقة، ما يجعلها تقع ضحية مشاعر الخذلان.

واللافت أن الزوجة سرعان ما تنتقل من مرحلة الصدمة إلى استخدام وسائل انتقامية رآها كثيرون (غير أخلاقية)، مثل التجسس الإلكتروني على هاتفه ودس مخدرات في طعامه والتلاعب بحالته النفسية.

وتعرضت نجمة الدراما البارزة لاتهامات واسعة بأنها تشجع على (شيوع الأذى)، باعتباره حقاً مشروعاً في الانتقام، وفق أحداث العمل.

وأكدت منى زكي أن المسلسل لا يشجع على الانتقام باستخدام تلك الوسائل ولا غيرها، كما أنها على المستوى الشخصي لا تحب فكرة الانتقام على الإطلاق.

مجتمعي حول حدود الانتقام بين الأزواج ومتى يخرج عن النص ويصبح غير مقبول

شخصيتها في مسلسل (طالع نازل) الذي يُعرض حالياً، وسط مشاهدات عالية ونقاش

ردت الفنانة المصرية منى زكي على موجة الجدل والانتقادات الحادة التي طالت



خطوة نحو هزيمة السرطان.. لقاح (ثوري) يحقق نتائج واعدة



أظهرت نتائج دراسة رئيسية نشرت في مجلة أوروبية أن لقاحاً للسرطان، وهو الأول من نوعه، يقلل بشكل كبير من فرص عودة الأورام لدى مرضى سرطان الجلد. وقد تم تطوير اللقاح بشكل مخصص لكل مريض ليتوافق مع ورمه الخاص. وأدى إضافته إلى العلاج القياسي بعد الجراحة إلى تقليل خطر عودة الميلانوما بنسبة 42% بعد عامين من الجراحة، وفقاً لأكثر الدراسات تقدماً حتى الآن لهذه الاستراتيجية الجديدة في مكافحة السرطان.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>